

مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية

تقديم

أ.د. سعيد إسماعيل علي

أستاذ أصول التربية بجامعة عين شمس

تأليف

د. صالح بن يحيى الزهراني

أستاذ التربية الإسلامية والمقارنة المشارك

رئيس قسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة الملك عبدالعزيز

مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية

تقديم

أ.د. سعيد إسماعيل علي

أستاذ أصول التربية بجامعة عين شمس

تأليف

د. صالح بن يحيى الزهراني

أستاذ التربية الإسلامية والمقارنة المشارك

رئيس قسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة الملك عبدالعزيز

1432هـ - 2011م

جاءت مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية لتضيف إلى معرفتنا جديداً،
ولتوفر زاداً منهجياً متميزاً، ينير للباحثين شعاب الطريق، المحدثين منهم والقدامى .

أ.د. سعيد إسماعيل علي

أستاذ أصول التربية بجامعة عين شمس

مؤسس التسق المعري في علم التربية الإسلامية في كلية التربية

بجامعة الأزهر عام 1970م

مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية

بحث (مبتكر) من الناحية المنهجية لتوليد أبحاث التربية الإسلامية وسوف يستفاد
منه في بحوث التربية الإسلامية من قبل الباحثين فيها .

أ.د. مقداد يالجن

أستاذ التربية الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

والحائز على جائزة الملك فيصل في التربية الإسلامية

تعد مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية

(براءة اختراع)، يُفتح بها مغاليق الموضوعات على الباحثين

في مجال التخصص، وأحسب أنها زناد علمي يقود الأفكار للباحثين ما أظنه سبق إليها .

د. خليل بن عبدالله الهلدي

رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

د. سعيد إسماعيل على

أستاذ أصول التربية بجامعة عين شمس

من نعم الله التي لا تحصى على كاتب هذه السطور، وعلى غيره من البشر، أن أتاح له، خلال المرحلة الجامعية الأولى في آداب القاهرة، في خمسينيات القرن العشرين، فرصة دراسة مستفيضة عبر سنوات الإنتاج الفكري الفلسفي منذ العصور القديمة، وحتى وقت قريب، فلما قضت الظروف أن نسير على طويق المعرفة التربوية، كانت تلك فرصة ذهبية "لجَدُل" ما استوعبناه من فكر فلسفي فيما فرضته المهنة المستجدة من فكر تربوي، وهذا وذاك يدور إلى حد كبير حول الإنسان.

لكننا لاحظنا أن صفا طويلا من عمالقة الفكر الفلسفي في العالم، منذ سقراط، وأفلاطون، وأرسطو، مروراً بفرانسيس بيكون، فجون لوك، فديكارت، إلى العصر الحديث، حيث جون ديوي، وبرتtrand رسل، وغير هؤلاء وهؤلاء مفكرون كثر، لم يستطع أحد منهم الوصول إلى ما من شأنه أن يُنشئ الإنسان تنشئة تحيله من مجرد وجود بيولوجي، نفسي، إلى طائفة تؤد للمجتمع ما يجعل هذا الإنسان خليقا بالقيام بواجب الخلافة على الأرض. ولما أنعم الله علينا كذلك بأن نبدا، ولأول مرة، إنشاء نسق معرفي باسم التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة الأزهر عام ١٩٧٠، وأخذنا نضيف إلى ما منحنا الله عز وجل من نعم معرفية، بالتحرف على جوانب التربية الإسلامية، أدرجنا التفسير الحقيقي لهذا الإخفاق في الوصول إلى حقيقة الإنسان والتربية الملائمة له عبر آلاف السنين، على الرغم من وضوحها وبساطتها، وهي أن أعلم المصادر بمعرفة حقيقة الإنسان، ومن ثم تربيته، هو خالقه عز وجل، من خلال كتابه المجيد الذي أنزله على رسول الإنسانية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك سنة هذا الرسول العظيم، الذي هو من اختاره المولى عز وجل لهداية البشر. ومن هنا انفتحت الأبواب واسعة أمامنا. فسردنا نتاج على الطريق، حتى إذا أتاح الله لنا فرصة العمل بكلية التربية بمكة المكرمة منذ عام ١٩٧٥، من خلال مقرر باسم (أصول التربية الإسلامية)، ثم يمكثنا الخالق سبحانه بنعمة أخرى بإتاحة فرصة استحداث دراسات عليا في التربية الإسلامية، ولأول مرة، عام ١٩٧٧ في تربية مكة، أخذ التراكم المعرفي يتوالى، وينضم إلى الركب كثيرون من هنا وهناك، فيثري المجال، ويتقدم النسق المتميز. ولما بدأنا نشاهد ونلمس، تراكما متواليا بمعدلات مذهلة في المعرفة التربوية الإسلامية، برزت حاجات أخرى تسم بالطابع المنهجي، يستشعر الحاجة إليها مختلف الباحثون، سواء الجدد منهم أو الذين بدأوا منذ فترة السير على هذا الدرب.

د

فهل التربية الإسلامية مجرد "نسق معرفي"، أم أنها "مجال" يضم عدة أنساق معرفية فرعية؟ وإذا كان كل نسق معرفي له عُمَلته اللغوية والفكرية من تعريفات ومصطلحات ومفاهيم، التي يتم بها التعامل بين المشتغلين به، فهل للتربية الإسلامية عملتها الفكرية والعلمية الخاصة التي يحتاج المشتغلون بها إلى التعامل بها والبناء وفقا لها؟ وإذا كان كل نسق معرفي له منهجيته البحثية الخاصة به، المناسبة لموضوعاته وقضاياها ومشكلاته، وفقا للمقولة الشهيرة بأن "موضوع البحث ينادي منهجيته"، فهل تختص التربية الإسلامية بمثل هذه المنهجية أم أنها تعيش على استعارة مناهج بحث في العلوم الأخرى وتكيفها وفقا لمقتضياتها؟

وما مجالات البحث والتعلم والتعليم في التربية الإسلامية؟

وما أبرز القضايا والمشكلات التي ما زالت بحاجة إلى التفكير والتصدي والبحث والدرس؟ كل هذا وغيره كثير، مما يمكن أن يسمى "بعلم العلم" أو "فلسفة العلم"، أو ما وراء العلم، أو غير هذا وذلك من مصطلحات، تشير جميعها إلى نظرات منهجية، واجتهادات منطقية، ورؤى فلسفية علمية، مما أصبحنا نشعر بحاجة التربية الإسلامية الماسة إلى أن يتوفر عدد من الباحثين ذوي الهممة العالية، والقدرة على إعمال العقل بكل ما يتطلبه من تعمق ومهارات تحليل، واتساع أفق، ومهارة تصنيف، فوجئنا بنعمة أخرى من نعم المولى عز وجل تضاف إلينا، عندما تلقينا من الباحث القدير، والإبن النابه، الدكتور "صالح بن يحيى الزهراني" أستاذ التربية الإسلامية والمقارنة المشارك، رئيس قسم أصول التربية بجامعة الملك عبد العزيز بالملكة العربية السعودية، بحثه المعنون بـ (مصغوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية)، لتضيف إلى معرفتنا جديدا، ولتوفر زادا منهجيا متميزا، ينير للباحثين شعاب الطريق، المحدثين منهم والقدامى.

إن الإنسان ليطلمئن كثيرا ويرتاح خاطره، وهو يعيش خريف عمره، ويتنظر الأجل من لحظة إلى أخرى، عندما يشعر بأن الراية التي حملها منذ أكثر من أربعين عام، وكرس لها حياته، باعتبار ذلك صورة من صور الجهاد العلمي، لن تنزل إلى الأرض، فهناك "خير خلف" لديهم القدرة الحقيقية، لأن يواصلوا حمل الراية، والسير على الطريق بحسب، بل ما هو أفضل، وما هو أقدر على الوصول بأبناء الأمة إلى تلك الغايات المعرفية العلمية الكفيلة برفع شأن الأمة، التي وصفها عز وجل بأنها خير أمة أخرجت للناس، ولن تكون أمثا في أزمنتنا المعاصرة والقادمة مستحقة هذا الوصف الغالي إلا بتوافر مثل هذا النضر العلمي، لأن رفعة الأمة وعزتها أصبحت لا تقوم إلا على المعرفة، المعرفة التي يعد الأمر الرياني في مستهل نزول القرآن الكريم هو مفتاحها (إقرأ)، فالمعرفة ليست فقط سبيل العصر والمستقبل، وإنما هي منذ بدأت الرسالة الإسلامية...المعرفة المنضبطة بأخلاقيات الإسلام وهدى الرسول صلى الله عليه وسلم.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
د	تقديم بقلم أ.د. سعيد إسماعيل علي
و	المحتويات
١	المقدمة
٢	مشكلة الدراسة
٣	أهداف الدراسة
٣	أهمية الدراسة
٤	منهج الدراسة
٥	أداة الدراسة
٥	حدود الدراسة
٥	مصطلحات الدراسة
٧	الدراسات السابقة
١٢	أولاً: الإطار النظري
١٢	أهداف البحث العلمي في التربية الإسلامية
١٤	مجالات البحث العلمي في التربية الإسلامية
١٦	خصائص البحث العلمي في التربية الإسلامية
٢٠	ثانياً: الإطار التطبيقي : (مصنوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية)
٢٠	خطوات بناء مصنوفة البحث في التربية الإسلامية
٢٣	موضوعات المحور الرأسي (الصادي)
٢٤	موضوعات: المحور الأفقي (السيني)
٢٦	مصنوفة البحث في الأصول الإسلامية للتربية
٢٧	مفاتيح مصنوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية
٢٧	المحور الرأسي (الصادي)
٤٣	المحور الأفقي (السيني)
٤٩	طريقة استخدام مصنوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية
٥٤	ثالثاً: النتائج والتوصيات والمقترحات
٥٧	المراجع

المقدمة:

يتفق خبراء البحث العلمي على أن اختيار مشكلة البحث تعد من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث ، فكل ما بعدها يتصل بها ويعتمد عليها. ولعل من نافذة القول أن وجود عدد من الخيارات والبدائل لموضوعات البحث ، في مجال تخصص الباحث يعد تشبيهاً للباحث وتحفيزاً له في اختيار الموضوع الأفضل والأنسب لاهتماماته.

وقد أكدت الدراسات أن توفير أدوات معينة لطلاب الدراسات العليا تساعدهم على اختيار أفكارهم البحثية أصبح ضرورة لا بد أن توفرها الأقسام العلمية في الجامعات. (المزروع، ٢٠١١، ١٤٠)

وكشفت نتائج بعض الدراسات العلمية أن (٦٥٪) من طلاب الدراسات العليا يعانون من صعوبة اختيار موضوع البحث والدراسة ، ويجدون معاناة من أجل البدء في أطروحاتهم العلمية بسبب عدم توفر الموضوعات . (الحربي، ٢٠٠٨، ٥١٠)

وفي الوقت ذاته أوضحت الأقسام العلمية في الجامعات تعيش بين تضخم البحث في موضوعات مكررة ، وندرة البحث في موضوعات لم يتطرق إليها الباحثون مع أهميتها والحاجة إليها.

ويؤكد هذا ما جاء في نتائج دراسة سابقة توصلت إلى أن من أبرز مشكلات البحث التربوي ما يعيشه من حالة عدم اتزان ، أدى إلى كثرة البحوث في موضوعات معينة ، وقلتها في موضوعات أخرى . (أبو زينة وآخرون، ١٩٨٧، ٩١)

ولعلنا نتفق على أن أول خطوات التخطيط السليم للبحث التربوي هو إعادة حالة الاتزان والشمولية لموضوعات التربية دون الاتكاء على مجالات وإهمال أخرى ، وحتى يتحقق ذلك لا بد أن يتمكن طلاب الدراسات العليا والباحثون من الوصول إلى موضوعات بحثية متنوعة ومتعددة المجالات تتناسب مع تخصصاتهم بيسر وسهولة ، من خلال الخرائط البحثية التي تدلهم على الطريق ، أو الأدوات والوسائل المبتكرة التي يمكن من خلالها توجيه بوصلة الباحث إلى عدد من الموضوعات البحثية التي تتناسب مع المجالات المختلفة لتخصصه .

❖ . ❖

من هنا جاءت هذه الدراسة في محاولة لتصميم مصنوفة تساعد الباحثين وطلاب الدراسات العليا في التربية الإسلامية في توفير خيارات متعددة ومختلفة لموضوعات أبحاثهم بيسر وسهولة ، وفي الوقت ذاته تشتمل على مجالات متعددة لمشكلات الدراسة دون التركيز على مجال واحد ، من خلال تصميم الباحث (مصنوفة البحث العلمي للتربية الإسلامية) .

مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الباحث في الاستشارات البحثية لطلاب الدراسات العليا والباحثين في مجال التربية الإسلامية استشعر معاناة بعضهم عند توليد أفكار ونقاط بحثية تنتمي إلى تخصصه ، وكذلك عدم قدرته على تحديد جميع مجالات البحث في التربية الإسلامية ، مما يضيع عليه كثيراً من الفرص البحثية ذات الأولوية في مجالات لم يطرقها الباحثون كثيراً .

كما لاحظ الباحث عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس المختصين في التربية الإسلامية عن كتابة الأبحاث العلمية ، وأعزى بعضهم ذلك إلى عدم توفر نقاط بحثية مناسبة ، في الوقت الذي أشارت فيه الدراسات السابقة إلى أن من أساليب تشجيع البحث العلمي وتعزيز أداء الباحثين توفير مشكلات بحثية مناسبة ، مع تحديد أنواعها ومجالاتها من خلال جهد منظم ومنسق . (الطائي، ٢٠١١، ١٩)

كما وجد الباحث في دراسة أخرى أن من مشكلات البحث التربوي تناول موضوعات أكاديمية ومشكلات بحثية لا علاقة لها بالواقع التربوي. (مخائيل، دت، ٦٢)

وأكدت دراسة أخرى معاناة طلاب الدراسات العليا عند اختيار موضوع البحث والدراسة ، وتوصلت إلى أن (٧٠٪) من عينة الدراسة تشرع في تنفيذ البحث دون إحاطة بجوانبه ، وإلمام بمتغيراته. (الحربي، ٢٠٠٨، ٥١٠ - ٥١١)

وتزيد الآثار السلبية وتتفاقم المشكلة بسبب ضعف الباحث في الإحاطة بمجالات البحث في تخصصه ، ومن ثم يضعف في توليد موضوعات بحثية متعددة ومختلفة عن سبقه ، مما يؤدي إلى مشكلة عدم التوازن الذي يعاني منه البحث التربوي ، حيث

أشارت إحدى الدراسات إلى أن هناك كثرة في البحث حول موضوعات معينة، وندرة في موضوعات أخرى. (أبو زينة وآخرون، ١٩٨٧، ٩١).

وهو ما أكدته أيضاً نتائج إحدى الدراسات حول أبرز المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا لكلية التربية بجامعة أم القرى حيث توصلت إلى حدوث كثير من التكرار في البحوث التربوية. (حسن، ١٤١٧)

ورغبة من الباحث في الإسهام في حل مشكلة معاناة اختيار موضوع البحث وتقديم عدد كاف من الخيارات البحثية، وكذلك عدم التوازن وتوسيع إدراك الباحث ليرى جميع مجالات البحث في التربية الإسلامية لتلافي السلبيات، وحل المشكلات التي أشارت إليها الدراسات السابقة صاغ الباحث مشكلة دراسته في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما أهداف البحث العلمي في التربية الإسلامية، وما مجالاته وخصائصه؟
٢. كيف يمكن بناء مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية، وما مفاتيح قراءتها؟
٣. ما الطريقة التي تعمل بها مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية، وكيف يمكن استخدامها ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي :

١. التعرف إلى أهداف البحث العلمي في التربية الإسلامية ومجالاته وخصائصه.
٢. بناء مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية والتعرف إلى مفاتيح قراءتها .
٣. توضيح الطريقة التي تعمل بها مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية، وتوضيح كيفية التعامل معها لتوليد الأبحاث.

أهمية الدراسة:

تتعلق أهمية هذه الدراسة مما يأتي:

١. مساعدة الباحثين والمختصين في اختيار موضوعاتهم البحثية من خلال توفير عدد من الخيارات البحثية في مجالات متنوعة بدون معاناة أو إهدار للوقت، ليبدأوا تنفيذ أبحاثهم بيسر وسهولة .

{ ٣ }

المصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية

٢. إمكانية تحليل الرسائل العلمية والأبحاث في أي قسم من أقسام التربية الإسلامية من خلال مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية بكل سهولة ويسر، ومن ثم يمكن التعرف إلى موقع القسم العلمي في البحث من خلال النظر إلى موضوعات الأبحاث والرسائل العلمية التي أنتجها، وكذلك يمكن المقارنة بين أقسام الجامعات المختلفة بل الدول الإسلامية المهتمة بمجال التربية الإسلامية، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد موقع أبحاث التربية الإسلامية موضوعياً من أجل التطوير والتغيير بناء على مصفوفة البحث العلمي.

٣. تحقيق الشمولية والتوازن بين موضوعات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من خلال تطبيق الأقسام العلمية في الجامعات لهذه المصفوفة التي تولد عدداً من الخيارات والبدائل البحثية دون حصر الأبحاث في مجال يسبب تضخمه، ويضيق الفرص على بقية المجالات .

٤. تدريب طلاب الدراسات العليا على استخدام المصفوفة أثناء دراستهم لحلقة البحث في مجال التربية الإسلامية لتمكينهم من صياغة مشكلات بحثية في مجالات مختلفة.

٥. توفير سياسة بحثية على مستوى الأقسام العلمية المتناظرة في الجامعات إذا مدت جسور الصلة فيما بينها من أجل تحقيق التكامل في مجالات البحث التربوي الإسلامي بدلاً من التكرار الناتج عن انفصال الأقسام وعدم وجود مصفوفة يمكن أن يرجعوا إليها كمعيار من أجل النهوض بأبحاث التربية الإسلامية من خلال الشمولية والتنوع البحثي .

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي: وهو عبارة عن وصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ، كما يهتم بتحديد الممارسات الفعلية الشائعة أو المساندة ، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها . (عبد الحميد: ١٩٩٠، ١٣٤)



وقد استخدمه الباحث أثناء وصف محوري المصنوفة الرأسي والأفقي وتحديد العلاقات فيما بينهما.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في مصنوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية، التي قام بتصميمها الباحث من خلال أدبيات التربية الإسلامية وما جاء فيها من أطروحات علمية ودراسات سابقة توصل من خلالها إلى هذه الأداة المكونة من محورين، الرأسي وفيه (٥٨) موضوعاً خاصاً بمجالات وتطبيقات وأساليب التربية الإسلامية، والمحور الأفقي المكون من (٢٦) موضوع تصف مصادر التربية الإسلامية ووسائلها وأساليبها، وقد تم تحكيم هذه المصنوفة من المختصين في مجال أصول التربية الإسلامية.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على مصنوفة الأبحاث العلمية في مجال التربية الإسلامية.

مصطلحات الدراسة:

المصنوفة: هي تنظيم مستطيل الشكل لمجموعة من الموضوعات على هيئة صفوف وأعمدة، بحيث ترصد مجموعة من موضوعات التربية الإسلامية على المحور الرأسي ويعرف (بالصادي) مكون من (٥٨) موضوع ناتج عن مجالات وتطبيقات وأساليب التربية الإسلامية، وترصد مجموعة أخرى من الموضوعات أيضاً في مجال التربية الإسلامية على المحور الأفقي ويعرف (بالسني) مكون من (٢٦) موضوع ناتج عن مصادر ووسائل وأساليب التربية الإسلامية، تدعى الخطوط العمودية باسم (أعمدة)، وتدعى الخطوط الأفقية (أسطر) وتسمى منطقة تقاطع أي عمود مع سطر (خلية)، وكل خلية يمكن أن تولد بحثاً علمياً أو فكرة بحثية في التربية الإسلامية، ويمكن زيادة عدد الأبحاث العلمية الناتجة عن كل خلية بتغيير عينة الدراسة للموضوع ذاته.

البحث العلمي: لفظ البحث يدل على معنى التفحص والتفتيش والاستكشاف والسبر والاستقصاء. (منظور، دت، ج، ١، ٢٢١)

وهو أيضاً إثبات النسبة الإيجابية بين الشئيين بطريق الاستدلال. (الجرجاني،

دت، ٤٢٠)

ولهذا التعريف اللغوي دلالة في المصنوفة حينما تعمل بتفاعل المحورين الرأسي والأفقي معاً.

أما البحث العلمي فيعرف بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إمّا من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، أو من أجل البرهنة عليها للأخرين حين نكون عارفين بها. (بدوي، ١٩٧٧، ٤)

كما يعرف بأنه عملية منظمة تتصف بالدقة والموضوعية لجمع البيانات عن موضوع ما، وتحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها لفرض من الأغراض. (العيزي وآخرون، دت، ٢٤ - ٢٥)

ويرى الباحث أن التعريف الأخير يتناسب مع المصنوفة أكثر من غيره.

التربية الإسلامية: هي مجموعة التصرفات العلمية والقولية المأخوذة من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية أو الاجتهاد في ضوءهما، والتي يمارسها إنسان بإرادته مع إنسان آخر، يهدف إلى مساعدته في اكتمال جوانب نموه، وتوجيهه وتفتيح استعداداته، واستثمار قدراته، وتنظيم طاقاته، ليتمكن من ممارسة النشاط وتحقيق الغايات التي يحددها الإسلام. (أبو صالح وآخرون، ١٤٠٧، ٨)

كما تعني تسمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية، الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس مبادئ الإسلام بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة. (النقيب، ١٤١٨، ٦٨)

ويعرف الباحث التربية الإسلامية تعريفاً إجرائياً يتناسب مع دراسته بأنها: تنشئة وتكوين جميع جوانب الشخصية الروحية والعقلية والجسدية - وكل ما يتفرع عنها - في الفرد المسلم، في جميع مراحل العمر، في ضوء الكتاب والسنة وما نتج في ضوءها كالاتجاه والإجماع والقياس، وذلك عن طريق الأساليب والوسائل والتطبيقات التي جاءت بها الشريعة الإسلامية وأقرتها أو وجهت إليها.

البحث العلمي في التربية الإسلامية: مجموعة من الخطوات المنظمة علمياً تسعى لتنمية المعرفة التربوية من خلال تناول المشكلات والقضايا التربوية تناولاً محققاً لأهداف التربية الإسلامية من عبودية لله، واستخلاف للإنسان، وعمارة الأرض، ومعتمداً في تفسيراته وأحكامه على الأصول الإسلامية. (أبو الفضل، ١٤٣٠، ٢٦)

ويعرف الباحث إجرائياً البحث العلمي في التربية الإسلامية بأنها: الموضوعات والأفكار والنقاط البحثية في مجال التربية الإسلامية.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث - حسب اطلاعه - على أي دراسة تناولت تصميم مصفوفة تساعد على توليد أفكار وموضوعات بحثية في مجال التربية الإسلامية، بل لم يقف على أي مصفوفة للأبحاث التربوية عموماً، سواءً كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويرى أن أقرب الأبحاث التي يمكن أن يستفيد منها في الإطار النظري ما يأتي:

١. دراسة "مطانيوس مخائيل" دت، بعنوان (مشكلات البحث التربوي كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التربوية في سورية)، وكان الهدف الرئيس من هذه الدراسة تقصي المشكلات التي يواجهها أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في سورية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد أعد الباحث أداة خاصة عبارة عن استبانة مكونة من ستة مجالات، وأسفرت هذه الدراسة عن نتائج من أبرزها: وجود عدد كبير من المشكلات التي تجاوزت بمجموعها حدود المتوسط من حيث درجة شدتها ومنها تحديد موضوع البحث المناسب.
٢. دراسة "علي خليل مصطفى أبو العينين" ١٩٨٤م، بعنوان (منهجية البحث في التربية الإسلامية)، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أبعاد استخدام بعض المناهج العلمية في مجال دراسة التربية الإسلامية، وتوضيح أهم الشروط الواجب مراعاتها في استخدام هذه المناهج، وقد استخدم الباحث فيها المنهج التحليلي، وكانت من أبرز النتائج التي توصل إليها: أن المناهج التي يمكن استخدامها في مجال التربية الإسلامية هي المنهج التحليلي والتاريخي والوصفي والمقارن، وأن أهم صفات

الباحث في التربية الإسلامية القدرة على التحليل والتركيب والفهم والتفسير والالتزام بأخلاقيات الإسلام في البحث.

٣. دراسة "جابر محمود طلبة"، ١٩٩١م، بعنوان (البحث التربوي في مصر وعلاقته بالممارسة التربوية في النظام التعليمي)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع البحث التربوي بصورة شاملة وتقصي المشكلات والعوائق التي يواجهها، وقد استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي الذي توصل من خلاله إلى نتائج كان من أبرزها: ضعف التخطيط للبحث التربوي، وغياب النظرة التكاملية في السياسات البحثية بين كليات التربية، وكذلك تناول موضوعات أكاديمية محضه تختلف عن مشكلات البحث والدراسة كما هو في الواقع التربوي.
٤. دراسة "فتحية محمد بشير الفزاني" ١٩٩٣م، بعنوان (معايير البحث العلمي في التربية الإسلامية: دراسة وصفية تقويمية لبعض رسائل التربية الإسلامية بالجامعات السعودية)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء صورة عن تطور أبحاث التربية الإسلامية في الجامعات السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي توصلت من خلاله إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أن أي تعريف للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية يستمد مقوماته وخصائصه ومفهومه من خصائص البحث التربوي الإسلامي، وأن ما يعاني منه البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من مشكلات بسبب غياب المنهجية العلمية المحددة لخطوات البحث.
٥. دراسة "خالد حسن"، ١٤١٧هـ، بعنوان (بعض مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض مشكلات البحث التربوي التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت إلى نتائج من أهمها: حدوث كثير من التكرار في البحوث التربوية وعدم متابعة مكتبة كلية التربية للجديد في المجالات المختلفة.



٦. دراسة "عبدالله مزعل الحربي" ٢٠٠٨م، بعنوان (مشكلات طلاب وطالبات الدراسات العليا السعوديين في الجامعات المصرية)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن أكثر المشكلات الأكاديمية وغير الأكاديمية انتشاراً وشيوعاً بين طلاب وطالبات الدراسات العليا السعوديين في الجامعات المصرية، وكذلك الكشف عن وجود فروق بين أفراد عينة البحث في المشكلات الأكاديمية وغير الأكاديمية في الجامعات المصرية وفقاً لمتغيرات النوع، الدرجة العلمية، التخصص، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت أدواته البحثية من استبانة اشتملت على ستين مفردة طبقها على عينة الدراسة المكونة من (٦٨) طالب وطالبة من المقيمين في جمهورية مصر العربية للدراسة بها في مرحلة الدراسات العليا، وجاءت أبرز نتائج هذه الدراسة في أن أبرز المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها عينة الدراسة تسرع الطلاب في تسجيل الموضوعات قبل الإلمام بجوانبها، وكذلك طول المدة التي يقضيها الطالب في إنجاز البحث، ووجود صعوبة ومعاناة عند اختيار موضوع البحث المراد دراسته.

٧. دراسة "أماني عبدالقادر محمد" ٢٠٠٩م، بعنوان (المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة القاهرة: دراسة مقارنة)، وقد هدفت هذه الدراسة للوقوف على أبرز المشكلات التي تواجه طلاب جامعة القاهرة، واستخدمت الباحثة فيها المنهج الوصفي، وصممت استبانتي الأولى لطلاب الدبلومات والثانية لطلاب الماجستير والدكتوراه، وقد توصلت في بحثها إلى نتائج من أبرزها: أن (٨١٪) من عينة الدراسة ليس لديها مهارات البحث العلمي إذا رغبت التسجيل في درجتي الماجستير والدكتوراه، وكذلك صعوبة الإجراءات المتعلقة بتسجيل عنوان الرسالة، وتوصلت إلى أنه ينبغي الاهتمام بتقييم وتطوير برامج الدراسات العليا بشكل دوري، وتشجيع إجراء البحوث في موضوعات تتصف بالإبداع والابتكار.

٨. دراسة "وائل محمد سعد أحمد" ٢٠٠٩م، بعنوان (إعداد خريطة للبحث التربوي لمواجهة بعض مشكلات الواقع التعليمي بمحافظة الدهليزية)، وتهدف هذه الدراسة



إلى معرفة أهم المشكلات والصعوبات التي يعاني منها التعليم، وقد أغفلها البحث العلمي التربوي، كما تحاول هذه الدراسة وضع خريطة للبحوث التربوية عموماً تساعد الباحثين عند إعداد الرسائل العلمية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمم استبانة للاستفسار عن المشكلات التربوية الجديرة بالدراسة من وجهة نظر المعلمين والمديرين والموجهين، وقد توصل في دراسته إلى نتائج منها: يُعد الباحثين عن المشكلات التربوية التي لها أولوية في الدراسة، وكذلك توصل إلى أهم الموضوعات البحثية في مجالات التربية المختلفة التي تستحق الدراسة.

٩. دراسة "هيا محمد المزروعى" ٢٠١١م، بعنوان (دراسة استكشافية لبحوث رسائل التربية العملية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن)، وكان هدف هذه الدراسة الكشف عن واقع بحوث التربية العملية في رسائل الماجستير والدكتوراه التي تم إنجازها بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في مختلف التخصصات التربوية منذ عام ١٣٩٧هـ إلى عام ١٤٢٠هـ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وصممت بطاقة تحليل محتوى لتلك الرسائل التي بلغ عددها (٤٢) رسالة، وخلصت الباحثة إلى نتائج من أبرزها: ضرورة وجود سياسة بحثية على مستوى الأقسام في الجامعات تساعد الطلاب على اختيار الأفكار البحثية، كما كشفت عن أهمية إعداد خريطة بحثية لمختلف التخصصات في كليات التربية بشكل عام مبنية على الاحتياجات البحثية في المجتمع والتوجهات الحديثة في المجال.

١٠. دراسة "فايزة عبدالمعالم محمد محمد" ٢٠١٢م، بعنوان (خريطة بحثية مقترحة للدراسات التربوية المقارنة بمصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم الموضوعات البحثية بجمهورية مصر العربية في مجال التربية المقارنة في ضوء الاتجاهات المعاصرة خلال الفترة من ٢٠١٢ - ٢٠٢٢م، وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج المقارن الكمي والكمي، وخلصت إلى نتائج كان من أهمها: أن أبرز مجالات الدراسة في التربية المقارنة في مصر: نظم التعليم، وتطوير الفكر التربوي، ونظريات التربية، وتربية المعلمين، والإدارة التعليمية، وكان آخرها التربية الدولية والبحوث البيئية.

١١. دراسة "عبدالله حسن إبراهيم" ١٤٢٣هـ، بعنوان (منهج الاستنباط في بحوث التربية الإسلامية)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالمنهج الاستنباطي وإمكانية تطبيقه في البحوث التربوية، وتقديم تصور شامل لإمكانية تطبيق هذا المنهج في مجال التربية الإسلامية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتاريخي والاستنباطي، وتوصل إلى نتائج في دراسته من أهمها: أن التربية الإسلامية لا تنفك عن المنهج الاستنباطي في معالجة القضايا التربوية، كما توصل إلى أن أصول المناهج المتبعة في بحث القضايا التربوية عن حل المشكلات المستعصية راجعة إلى مشكلة المنهجية.

الافتلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

تصب بعض الدراسات السابقة اهتمامها داخل إطار المشكلة، من خلال تحديد المعوقات والمشكلات التي تعترض البحث العلمي عموماً والبحث التربوي خصوصاً، كما أنها تركز على وصف تلك المشكلات من خلال دراسة الواقع كما هو، بينما تصب هذه الدراسة في إطار حل المشكلة، من خلال تصميم مصفوفة توفر حلاً لأهم ما جاء من معوقات ومشكلات أثبتتها الدراسات السابقة، حول معاناة طلاب الدراسات العليا عند اختيار الموضوع وعدم شمولية البحث التربوي جميع مجالات التخصص، وهذا يعني أن الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة هو مثل الفرق بين وصف المشكلة ووصف العلاج لتلك المشكلة.

وركزت دراسات أخرى من الدراسات السابقة على وصف المنهجية البحثية أو محاولة استشكاف اتجاهات البحوث التربوية، وأخرى تحاول وضع خريطة بحثية للدراسات التربوية عموماً، وهناك بعض الدراسات المقترحة لخرائط بحثية في أصول التربية، وكذلك التربية المقارنة، وتختلف الدراسة الحالية عما سبقها في أنها تقدم مصفوفة لتوليد الأفكار البحثية من خلال تقاطع محورها الرأسي والأفقى وليس مجرد توصيف للمجالات البحثية التي يمكن أن تقوم بها الخريطة البحثية، كما أن الخرائط السابقة ليست متخصصة في مجال التربية الإسلامية كما في الدراسة الحالية.

وفيما يلي يبدأ الباحث بالإطار النظري الخاص بالبحث العلمي في التربية الإسلامية.

أولاً : الإطار النظري:

١) أهداف البحث العلمي في التربية الإسلامية:

- يرى بعض خبراء التربية الإسلامية أن أهم أهداف البحث العلمي في التربية الإسلامية ما يأتي:
١. جمع وتحليل الحقائق المتصلة بتربية الإنسان المسلم من الكتاب والسنة وبقية مصادر التشريع والأحكام المتصلة بها.
 ٢. الكشف عن خصائص التربية الإسلامية وموضوعاتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى توجيهاً وتأسيساً.
 ٣. توضيح العلاقات المختلفة بين المجالات المكونة للتربية الإسلامية وتحديد وظيفة كل مجال على حدة.
 ٤. انتقاء الأفكار التربوية الصالحة من التراث الفكري التربوي الإسلامي والعالمي، ودمجها في التربية الإسلامية، ورد الأفكار والقيم المؤثرة سلباً على تربية النشء المسلم.
 ٥. البحث عن طرائق لتجديد المعارف والحقائق والتطبيقات في ظل التربية الإسلامية. (أبو العينين، مرجع سابق، ١٠ - ١١)

ويضيف آخرون بأن من أهداف البحث العلمي في التربية الإسلامية ما يأتي:

١. صياغة تربية إسلامية واضحة المعالم من خلال مصادر التربية الإسلامية ومعطيات الفكر التربوي.
٢. تحديد القوى والعوامل المؤثرة في فصل التربية عن الإسلام، ووضع الخطط العلمية لتجاوز هذه المشكلة قبل وقوعها.
٣. إبراز وتوضيح دور التربية الإسلامية في سد حاجات المجتمع المسلم وتطلعاته المستقبلية.
٤. إعداد المعلم والأستاذ الجامعي والخبير التربوي الذي ينهض بالتربية الإسلامية قولاً وعملاً. (الفرزاني، ١٤١٤، ٢٠٣ - ٢٠٤)

ويضيف الباحث إلى أهداف البحث العلمي في التربية الإسلامية الأهداف الآتية:

١. دراسة القيم الإسلامية وتصنيفها وتحليلها في جميع المجالات، وإعداد المعايير التي يتم في ضوءها الحكم والتقييم على التزام مؤسسات التربية الإسلامية المعاصرة بتلك القيم.
٢. تطوير أنظمة التعليم الإسلامي في المؤسسات المختلفة في ضوء التربية الإسلامية، مع تزويد العاملين به بالمعارف الحديثة اللازمة في نموذج إسلامي يحقق أفضل النتائج للعملية التربوية.
٣. توضيح المفاهيم المعاصرة والمبادئ المتصلة بالواقع في ضوء التربية الإسلامية، ومن ثم البحث عن تطبيقاته المعاصرة في المؤسسات التربوية المختلفة.
٤. دراسة دور مؤسسات المجتمع المدني والأعمال والأنشطة التطوعية وأثرها في تربية النشء، وكذلك تقويمها من منظور التربية الإسلامية.
٥. التواصل والتوجيه الإسلامي لبرامج تطوير الذات التي ولدت في الدول الغربية، وتم ترجمتها ونقلها إلى المجتمع الإسلامي فانتشرت بطريقة سريعة، وهذا الأمر يحتاج إلى التواصل والتوجيه من منظور التربية الإسلامية، كما يحتاج إلى دراسة الآثار التربوية على مؤسسات التربية الإسلامية إيجاباً وسلباً من أجل الوقوف على تقويم هذه البرامج في ضوء توجيهات التربية الإسلامية.
٦. إبراز أثر الثورات العربية وتدايعاتها على التربية الإسلامية وكيفية الاستفادة منها للتهوض بالتربية والتعليم في العالم الإسلامي.
٧. توليد مجالات بحثية جديدة متصلة بالمجالات الأساسية للتربية الإسلامية والتي يمكن جمع أصولها في الأبحاث المتعلقة بالعقل والجسم والروح، ومحاولة الوصول إلى فروع جديدة لهذه المجالات يمكن أن تُدرس بطريقة جزئية من أجل تفتيت المعرفة، والرقى بنتائج البحث العلمي ضمن حدود دراسية معينة ومتعمقة، وذلك مثل توليد التربية الإبداعية من التربية العقلية، أو التربية التعاونية من التربية الإيمانية... وهكذا

وقد راعى الباحث جميع مجالات البحث العلمي في التربية الإسلامية عند بناء مصفوفته، وضمها - قدر المستطاع - كل ما سبق بحثه ودراسته في الرسائل والأبحاث العلمية والأدب التربوي، وأضاف فروعاً لبعض هذه المجالات وأجزاء أصغر من أجل توليد عدد أكبر من الأبحاث العلمية.

٢) مجالات البحث العلمي في التربية الإسلامية.

يرى بعض المختصين أن أبرز مجالات البحث في التربية الإسلامية يمكن أن تتلخص فيما يأتي:

١. الدراسات الأصولية: وهي تلك المفاهيم والقيم والأساليب المستنبطة من الكتاب والسنة والتي من خلالها تتربى شخصية الإنسان.
٢. دراسات الفكر التربوي الإنساني: وهي مجموعة الآراء والأفكار والنظريات التي جاءت في دراسات الفقهاء والعلماء المسلمين.
٣. دراسة الممارسات والتطبيقات: وتُعنَى بأهم الأفكار والمبادئ والمفاهيم التي يمكن تطبيقها في مجال التربية في الماضي والحاضر. (الخطيب وآخرون، ١٤٢١، ٢٧)

ويضيف آخرون إلى المجالات السابقة:

١. الدراسات التاريخية: وتعتني هذه الدراسات بالتركيز على فترة زمنية أو فترات زمنية متعددة في دولة معينة أو مؤسسات تربوية مختلفة، وتعتني بدراسة تطور الأفكار والنظريات وحركة التعليم والتأليف والمؤسسات التربوية في حقبة معينة.
٢. الدراسات التقييمية والنقدية: وهي تلك الدراسات التي تعني بتقويم مؤسسة أو فلسفة أو قضية تربوية ونقدها من منظور التربية الإسلامية المستمد من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والمصادر الأخرى.
٣. الدراسات المنهجية: وتهتم هذه الدراسات بمنهج البحث العلمي في التربية الإسلامية وطريقة استخدامها، والمقارنة بينها، كما تهتم بتأصيلها من الكتاب والسنة والفكر التربوي الإسلامي. (إبراهيم، ١٤٢٣، ٦٥ - ٦٦)

ويضيف آخرون إلى ما سبق مجالات أخرى من مجالات البحث العلمي في التربية الإسلامية تتمثل فيما يأتي:

١. دراسات التوجيه والتأصيل الإسلامي للعلوم والمعارف: وهي البحوث المتعلقة بأهداف التأصيل وأهميته، وتحديد مشكلاته، وكذلك الأبحاث المتعلقة بالتوجيه لأهداف ومحتوى وأساليب علم من العلوم .
 ٢. دراسات تطوير التعليم الإسلامي: وهي تلك الأبحاث المتعلقة بتطوير مقررات العلوم الإسلامية بجميع مراحل التعليم العام والعالي واقعاً وتقويماً وتخطيطاً.
 ٣. الدراسات المتصلة بالوسائل التربوية: وهي تلك الدراسات المتجهة إلى البحث في دور الأسرة، والمدرسة، والمسجد، والمجتمع، والإعلام، في تنشئة الأجيال وفق المنهج الإسلامي .
 ٤. دراسات خاصة بالمشكلات التربوية: وتتجه هذه الدراسات إلى معالجة المشكلات المتعلقة بالمؤسسات التربوية أو الواقع التربوي عموماً، وتحاول وصف المشكلة وتقديم العلاج في ضوء مصادر التربية الإسلامية. (إبراهيم، مرجع سابق، ٦٧ - ٦٨)
- ويرى الباحث أن هناك مجالات أخرى للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية منها:

١. الدراسات المقارنة: ويعني بها معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين النظريات التربوية أو بعض موضوعاتها، وكذلك المقارنة بين الفلسفات في ضوء التربية الإسلامية .
٢. الدراسات المستقبلية: وهي تلك الدراسات التي تتجه إلى دراسة المستقبل من خلال الواقع ومحاولة التنبؤ بالموضوعات التربوية قبل وقوعها وإعداد الخطط لمواجهتها مستقبلاً من خلال أبحاث التربية الإسلامية .
٣. الدراسات المهارية: وتعني دراسة المهارات الحياتية التي صممتها وصنفتها الحضارة الغربية حديثاً وهي تضرب بجذورها في أعماق التربية الإسلامية مثل مهارات التفكير بأنواعه، مهارات الاتصال، مهارات القيادة، ...

٢ خصائص البحث العلمي في التربية الإسلامية :

التعرف إلى خصائص الشيء يزودنا بمعلومات جديدة عنه، ويُجَلِّي لنا المعنى، ويضبط لنا حدوده أكثر، ويمدنا بوصف عنه قد لا توفرها التعاريف المختصرة، ويرى الباحث أن هناك علاقة وثيقة بين خصائص البحث العلمي في التربية الإسلامية وخصائص التربية الإسلامية ذاتها، ويركز الباحث على الخصائص التي لا بد أن يتسم بها البحث العلمي في التربية الإسلامية ولها علاقة بالمصنوفة التي بناها، ومن تلك الخصائص ما يأتي:

١. الشمولية: ويعني بها الباحث شمولية الأبحاث العلمية في مجال التربية الإسلامية لجميع الموضوعات والجوانب المتعلقة بالتربية الإسلامية، وعدم حصرها في مجال أو موضوع معين، وكذلك عدم التركيز على أبحاث مكررة، بل التنوع والجدة في تناول أبحاث علمية من شأنها أن تشمل جميع جوانب التربية الإسلامية من حيث المصادر والمؤسسات والأساليب والتطبيقات.

إن مما ينبغي أن يتسم به البحث العلمي في التربية الإسلامية الاهتمام بجميع جوانب الشخصية دون التركيز على جانب واحد، ونستمد هذه السمة من قصة الثلاثة الذين دخلوا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم (قال أحدهم أما أنا فأني أصلي الليل أبداً، وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا! أما والله إنني لأخشاكم لله، وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني). (البخاري، ١٤٢٢، ج٧، ٢)

وما لم تتوفر الشمولية في البحث العلمي في التربية الإسلامية فإن التضخم البحثي سيصيب بعض المجالات والموضوعات، والضعف والعزوف سيكون من نصيب مجالات وموضوعات أخرى.

إن كثيراً من جوانب التربية الإسلامية لم تجد بعد طريقها إلى البحث العلمي، وهذا نابع من غياب المنهجية العلمية في تناول جزئيات وعمليات الفكر التربوي الإسلامي. (أبو العينين، ١٩٨٨، ٦)

ولعل عدم وجود مصفوفة يمكن من خلالها تحليل الأبحاث العلمية في مجال التربية الإسلامية على مستوى الجامعات قد أسهم في تكرار الأبحاث العلمية في بعض المجالات.

٢. التوازن: ومما ينبغي أن يتميز به البحث العلمي في التربية الإسلامية التوازن الكمي بين مجالات وموضوعات التربية الإسلامية، ولا يكفي أن يتسم البحث بالشمولية التي جاءت في الخاصية السابقة، بل ينبغي أن يرقى إلى التوازن بين جميع موضوعات التربية الإسلامية ومفرداتها وأجزائها، ومن التوازن في البحث العلمي في التربية الإسلامية أن تشمل الأبحاث قضايا الدنيا والآخرة، كما أن التوازن يكون بين مصادر المعرفة الفيبية والحسية والتجريبية والعقلية، وذلك انطلاقاً من نظرية المعرفة في التربية الإسلامية التي تجمع بين الأدوات السابقة .

فالإسلام يحترم المعارف الفطرية كما يقدر الاستدلالات القدرية والواقع المحسوس علماً بأنها تعتمد أساساً على الحقائق الفيبية فيما يتصل بالوحي. (القرني، ١٤١٩، ١٢)

إن من أبرز ما يُجَلِّي الفروق بين البحث العلمي في التربية الإسلامية والفلسفات الأخرى أن منهجية البحث الوضعي في الفلسفات المعاصرة لا تعترف بالوحي كمصدر من مصادر المعرفة، فتقتصر البحث على أمور الدنيا، وتركز على العقل، وتلغي أو تقلل من شأن بقية مصادر المعرفة. (التقيب، ١٩٨٨، ٣٣)

إن بناء مصفوفة للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية يسهم في كشف التوازن بين الموضوعات الرئيسية في الأبحاث العلمية في التربية الإسلامية، بل يكشف عن فروع تلك الموضوعات وأجزائها من خلال الخلايا التي تولدت من محوري المصفوفة السيني والصادي، ويمكن اكتشاف مستوى التوازن في الأبحاث العلمية في التربية الإسلامية على مستوى جامعة أو على مستوى جامعات من خلال تحليل الأبحاث العلمية التي أنتجت في مجال التربية الإسلامية في ضوء مصفوفة البحث العلمي التي جاءت بها هذه الدراسة.

٣. الربانية: ومما يميز الأبحاث العلمية في التربية الإسلامية ربانية المصدر، حيث تستقي نظرياتها ومبادئها وقيمتها وتوجيهاتها وحل مشكلاتها وأساليبها وتطبيقاتها من مصادر الشريعة الإسلامية القرآن الكريم والسنة المطهرة والاجتهاد والقياس والإجماع وبقية المصادر التي تستقي إنتاجها من المصدرين الأساسيين الكتاب والسنة.

إن من الخصائص التي يتفرد بها البحث العلمي في التربية الإسلامية أن يستقي مادته ومعرفته أساساً من الوحي، وكل ما يتصل به اتصالاً صحيحاً من فكر المسلمين وتاريخهم التربوي، ومن وسطيتها وعدالتها الاستفادة من أي فكر غير إسلامي في الجوانب التي تتفق مع مصادر التربية الإسلامية ولا تعارضها أو تخالف أدلتها.

إن البحث العلمي في التربية الإسلامية ليس مجرد تأملات فردية، وإنما هو قواعد ومفاهيم وأسس تستمد من الشريعة الإسلامية وكل ما لا يعارضها من أجل تكوين البناء الشخصي للإنسان في جميع المجالات. (إبراهيم، مرجع سابق، ٢٢)

إن حدود مصفوفة البحث العلمي في توليد أفكار وموضوعات بحثية خاصة بالأبحاث التي تتسم بربانية المصدر أو ما كتبت في ضوئها، وعلى ذلك فالموضوعات العامة في أبحاث أصول التربية التي لا تتم في ضوء التربية الإسلامية لا تركز عليها هذه المصفوفة، سواء عند إنتاج الأبحاث أو تحليل الأبحاث السابقة، لأنها اتخذت من موضوعات التربية الإسلامية ذات المصدر الرباني ميداناً لها.

٤. الخيرية: وتعني أن البحث العلمي في التربية الإسلامية لا بد أن يدور في أهداف وغايات تحقق الخير للفرد والمجتمع والعالم كله، ويستمد البحث العلمي في التربية الإسلامية هذه الخيرية من خيرية الأمة التي تنتج الأبحاث وتحاول حل المشكلات ورسم السياسات والتطبيقات في إطار ما وصفها المولى تبارك وتعالى في قوله (كنتم خير أمة أخرجت للناس) (آل عمران، ١١٠) وهذا يعني ارتباط الخير بالمسلم وكل ما ينتجه في كل شؤون الحياة.

٥. الانفتاح على الآخرين: يتميز البحث العلمي في التربية الإسلامية بقبول الحق والحكمة أينما وجدت، وقد علمنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك حينما أقر



أبا هريرة في تعلمه من الشيطان آية الكرسي حيث قال له (صدقك وهو كذوب) (البخاري، ١٤٠٧، ج ٢، ص ١١٩٤)، وأقر المولى تبارك وتعالى كلام ملكة سبأ حينما كانت تسجد للشمس من دون الله وقالت كما قال تعالى: (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة) (النمل: ٢٤) فكان إقرار المولى في قوله تعالى في ختام الآية ذاتها (وكذلك يفعلون) . (النمل: ٢٤)

ولذلك فقد أدرج الباحث في مصنوفته المذاهب والفلسفات الماضية والمعاصرة شرقية كانت أو غربية، متى أمكن الاستفادة منها، كما أنه أدرج في مصنوفته الفلاسفة والعلماء في كل التخصصات دون تقييد ذلك بدين أو عقيدة، فكل مصدر يمكن أن تقيد التربية الإسلامية منه دون تأثير سلبي على العقيدة أو على المبادئ والقيم يدخل ضمن البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية.

وبعد أن قدم الباحث أهداف البحث العلمي في التربية الإسلامية ومجالاته وخصائصه يعرض الإطار التطبيقي في بناء مصنوفة البحث العلمي للتربية الإسلامية .

ثانياً: الإطار التطبيقي : مصنوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية

(١) خطوات بناء مصنوفة البحث في التربية الإسلامية :

الخطوة الأولى:

تحديد التعريف الإجرائي للتربية الإسلامية، وكذلك تحديد أهداف البحث العلمي في التربية الإسلامية ومجالاته وخصائصه من أجل أن يتم في ضوء هذه المحددات بناء المصنوفة بمحوريها السيني والصادي.

الخطوة الثانية:

إعداد موضوعات المحورين السيني والصادي من خلال الآتي:

١. الأدب التربوي .
 ٢. الإطلاع على عناوين الدراسات والأبحاث والرسائل العلمية السابقة داخل المملكة وخارجها، وقد اطلع الباحث على أكثر من (١٧٠٠) عنوان بحث ورسالة علمية في التربية الإسلامية عن طريق أدلة الرسائل العلمية في التربية الإسلامية في عدد من الجامعات، بالإضافة إلى Edu.search على الشبكة العنكبوتية.
 ٣. خبرة الباحث وتخصصه في المجال، حيث مر عليه خلال أكثر من (٢٠) عاماً الكثير من موضوعات التربية الإسلامية أثناء دراسته وتدرسه، وكذلك أثناء زيارته للكثير من معارض الكتب للإطلاع على الجديد فيما كتب في التربية الإسلامية، وكذلك زيارته الميدانية للمكتبات المركزية في الجامعات داخل المملكة وخارجها، والدخول المستمر على البوابات الإلكترونية للإطلاع على الأبحاث العلمية والأطروحات الخاصة بالتربية الإسلامية في عدد كبير من الجامعات والمكتبات العلمية الكبرى، وكذلك من خلال مشاركته في بناء الخطط الدراسية في البكالوريوس والدراسات العليا في التربية الإسلامية، وتحكيم خطط واستبانات الكثير من الأبحاث في مجال التربية الإسلامية.
- وقد راعى الباحث وأخذ في الاعتبار عند بناء مصنوفته وإعداد الموضوعات الرئيسية في محوري المصنوفة الآتي:

١. انتماء جميع الموضوعات المرصودة بها إلى التربية الإسلامية حسب تعريف التربية الإسلامية الإجرائي وخصائصها ومجالاتها التي جاءت في هذه الدراسة.
٢. الشمولية قدر الإمكان لجميع موضوعات البحث العلمي التي تمت، وما يمكن أن نستفيد منه في البحوث المستقبلية في مجال التربية الإسلامية.
٣. سهولة تصنيفها على مستوى الموضوع الرئيسي وعلى مستوى المفردات الجزئية لكل موضوع وهو ما يعرف بالموضوعات الفرعية .
٤. عدم التكرار بين موضوعات محوري المصنوفة السيني والصادي إلا إذا كان الموضوع قابلاً لتوليد أفكار بحثية جديدة متى تم رصد الموضوع مكرراً في كلا المحورين، مثل موضوع (الأساليب) الذي ثبت للباحث بالتجريب والتحكيم إمكانية التفاعل مع كلا المحورين واستجابة الكثير من الموضوعات للتفاعل وإنتاج خيارات بحثية جديدة، ولعل من نافذة القول أن تفاعل الأساليب مع الأساليب لن ينتج شيئاً، ولذلك تم تظليل الخلايا التي نتجت عن تقاطع المحورين في الأساليب مع ذاتها في أعمدة وأسطر المصنوفة الخاصة بها.

الخطوة الثالثة:

- عرض المصنوفة في صورتها المبدئية على (١١) محكم من المختصين في التربية الإسلامية، راعى فيهم الباحث تنوع المدارس التي تخرجوا فيها، كما راعى أن يكونوا من أصحاب الخبرات والإشراف على الرسائل العلمية، فضلاً عن تدريس موضوعات التربية الإسلامية مدة طويلة، وقد جاءت أبرز نتائج هذه الخطوة متمثلة في مقترحات المحكمين الآتية:
١. تغيير عنوان التاريخ الإسلامي كمصدر إلى تاريخ التربية، وكذلك عنوان المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية والبحث عن بديل مناسب .
 ٢. إضافة موضوعات فرعية للمجتمع هي: الضبط الاجتماعي - التغيير - الثقافة - التنمية.
 ٣. فصل المسجد عن الصلاة التي تنتمي إلى موضوع العبادات، ليكون المسجد وسيطة تربوية مستقلة.

٤. إضافة الدراسات المستقبلية إلى المحور السيني وتحديداً في التطبيقات، وكذلك إضافة النظرية التربوية.
٥. حذف بعض المجالات المتقاربة أو المتداخلة مع بعضها البعض في المجالات، مثل التربية الإيمانية والتربية العقدية، وكان هذا المقترح من (٢٠٪) من المحكمين بينما أقر (٨٠٪) منهم إبقاء التفصيل.
٦. الاكتفاء بالأساليب في أحد محاور المصنوفة بدلاً من المحورين .
٧. تكرار الموضوعات ذاتها في المحورين مثلاً بمثل.
٨. إضافة بعداً ثالثاً يراعي مناهج البحث المستخدمة في الموضوعات المطروحة. وقد تم تعديل المصنوفة في ضوء الأربع مقترحات الأولى، ورأى الباحث بعدم الأخذ بالأربع مقترحات الأخيرة للأسباب الآتية:
١. إبقاء التفصيل بين مجالات التربية الإسلامية بدلاً من إجمالها، لأن (٨٠٪) من المحكمين أقرروا ذلك، ونظراً لأن من أهداف بناء المصنوفة تحليل رسائل وأبحاث الأقسام العلمية في تخصص التربية الإسلامية، وإلغاء بعض المجالات يفوت الفرصة على تحليل أكبر عدد ممكن من الرسائل، وهذا يضعف المصنوفة ويجعل تطبيقاتها في التحليل أقل جدوى، فضلاً عن قناعة الباحث بأن العصر هو عصر تقنيات المعرفة وتجزئتها لحل المشكلات، ولذلك أدرج علماء الحلول الابتكارية والإبداعية للمشكلات استراتيجية التجزيء والتقسيم أول استراتيجية من استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات. (شواهن، ٢٠١٠، ١١)
٢. أما مقترح إلغاء الأساليب من أحد المحورين فيفوت أيضاً توليد عدد كبير من الخيارات والبدايات البحثية، وقد جرب الباحث تفاعل موضوع الأساليب مع المحورين فوجده نشطاً، ويمكن أن يسهم في طلاقة الأفكار البحثية إذا تكرر في المحورين.
٣. أما تكرار المحورين مثلاً بمثل فله إيجابية زيادة موضوعات التربية الإسلامية في كل محور من خلال جمع المحورين السيني والصادي في محور واحد ثم تكراره، ولكن هذا المقترح يولد سلبية تضخم المصنوفة، وبذلك تزيد أعداد الخلايا التي

لا ينتج عنها أبحاثاً، مما قد يؤثر نفسياً على المستخدم للمصنوفة، فضلاً عن صعوبة احتوائها في صفحة واحدة فتتطرح كما هو الحال في المصنوفة الحالية، وفي ذلك تشجيع للباحثين على استخدامها، وتحفيز نفسي لإطلاعهم عليها بين الحين والآخر، كما أن فيها ترشيداً لأفكار مستخدم المصنوفة ووقته وجهده بدلاً من تشتيتها بكترة الموضوعات، لا سيما أن زيادة أي شيء عن الحد المقبول يعد عيباً في أي موضوع كان .

٤. أما إدراج بُعد ثالث ترصد من خلاله المصنوفة مناهج البحث المستخدمة في البحث الذي ولدت فكرته المصنوفة، فتخرج حدود دراسة الباحث، ويصلح لأن يكون بحثاً تطويرياً ومكملاً للمصنوفة.

الخطوة الرابعة:

إعادة عرض المصنوفة في صورتها النهائية على بعض المحكمين لتحديد مناسبة المصنوفة، ومدى استقصاء محورها لموضوعات التربية الإسلامية بعد الأخذ بأراء المحكمين واقتراحاتهم السابقة وذلك من أجل ضمان توليد أكبر عدد ممكن من البدائل والخيارات البحثية لمستخدم المصنوفة، وكذلك شموليتها وصلاحياتها لتحليل الموضوعات البحثية التي تم إنجازها على مستوى الأقسام العلمية والجامعات، وقد نالت المحورين السيني والصادي في المصنوفة في صورتها النهائية نسبة اتفاق أعلى من (٩٨.٦٪) من المحكمين، وأصبحت المصنوفة في صورتها النهائية على النحو الآتي:

١) موضوعات المحور الرأسي (الصادي):

أولاً: المجالات وتشمل:

(أ) التربية (ب) القيم (ج) المبادئ (د) المضامين (هـ) التوجيهات (و) الأفكار (ز) الآراء (ح) الدلالات (ط) الآثار (ي) الآداب (ك) الجهود.

وقد تم تفصيل المجالات على النحو الآتي:

(١) (الروحانية - العقلية - الجسمية) (٢) (الروحانية) (٣) (العقدية) (٤) (الإيمانية) (٥) (التعبدية) (٦) (الأخلاقية) (٧) (الاجتماعية) (٨) (الأسرية) (٩) (الوجدانية) (١٠) (الإرادية) (١١) (النفسية) (١٢) (الوطنية) (١٣) (العقلية) (١٤) (الفكرية) (١٥) (العلمية) (١٦) (الإبداعية) (١٧) (الفنية) (١٨) (السياسية) (١٩) (الجسمية) (٢٠) (الرياضية) (٢١) (البيئية) (٢٢) (المسحية)



(٢٣) (الاقتصادية) (٢٤) (الجنسية) (٢٥) (الجهادية) (٢٦) (الجمالية) (٢٧) (الوقائعية) (٢٨) (الأمنية) (٢٩) (الإعلامية) (٣٠) (المهنية) (٣١) (التعاونية) (٣٢) (الشورية) (٣٣) (القيادية).

ثانياً: التطبيقات وتشمل:

(٣٤) (التطبيقات) (٣٥) (مبدأ - مفهوم) (٣٦) (الضوابط - المعايير) (٣٧) (التصورات) (٣٨) (حل المشكلات - مواجهة التحديات - علاج ظاهرة) (٣٩) (تربية مرحلة عمرية - فئة خاصة - جنس معين) (٤٠) (مهارات التفكير) (٤١) (تصور مقترح - رؤية مستقبلية - اتجاهات معاصرة) (٤٢) (الطبيعة الإنسانية) (٤٣) (النظريات التربوية - نظرية المعرفة) (٤٤) (مناهج البحث) (٤٥) (توجيه العلوم والمعارف) (٤٦) (تأصيل العلوم والمعارف) (٤٧) (تقويم - نقد - مقارنة) .

ثالثاً: الأساليب:

(٤٨) (أساليب التربية الإسلامية) (٤٩) (القصة) (٥٠) (ضرب المثل) (٥١) (المثوبة) (٥٢) (العقوبة) (٥٣) (القدوة) (٥٤) (العادة والممارسة) (٥٥) (الصحة) (٥٦) (الموعظة) (٥٧) (الأسئلة والمناقشة) (٥٨) (الاحداث) .

٢) موضوعات المحور الأفقي (السيني):

أولاً: المصادر وتشمل:

- أ. مصادر التربية الإسلامية: (١) القرآن (٢) السنة (٣) المصادر الأخرى.
- ب. القرآن الكريم: (١) (المكي - المدني) (٢) (الجزء - السورة) (٣) الموضوع.
- ت. السنة: (١) كتبها (٢) الموضوع.
- ث. المصادر الثانوية: (١) الإجماع - القياس - الاجتهاد وغيره (٢) مقاصد الشريعة الخمسة (٥) القواعد الفقهية.
- ج. تاريخ التربية: (١) فترة (٢) دولة (٣) مدرسة - كتاتيب - جوانيت).
- ح. الفكر التربوي: (١) (الخلفاء الراشدون) (٢) (الصحابة والتابعون) (٣) (العلماء في كل التخصصات) (٤) (الفلسفة والفلاسفة).

ثانياً: وسائل وتشمل:

- خ. وسائل التربية الإسلامية: (الأسرة - المدرسة - الإعلام ...)
- د. الأسرة: (١) (الأب - الأم) (٢) (الابن - الفتاة) (٣) (الجد - الجدة) .

٢) مشائخ مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية:

ويقصد الباحث بمفاتيح مصفوفة الأبحاث العلمية في التربية الإسلامية تعريفات مساعدة لمستخدم المصفوفة من أجل فهم ما جاء فيها من موضوعات وأرقام ورموز، من خلال تقديم التعريفات المناسبة لكل ما أدرج في المصفوفة من موضوعات مع التوضيح بضرب الأمثلة متى احتاج الأمر إلى ذلك.

أ) المحور الراسي (الصادي)

وهو المحور المكون من المجالات والتطبيقات والأساليب، حيث جاءت المجالات في (٣٣) مجال وأرقامها في المصفوفة من (١ - ٣٢)، وجاءت التطبيقات في (١٤) تطبيق، وجاءت أرقامها في المصفوفة بين (٣٤ - ٤٧)، وتكونت الأساليب من (١١) أسلوب أرقامها ما بين (٤٨ - ٥٨).

وفيما يلي نبدأ بتفصيل المجالات والتطبيقات والأساليب بالتعريف والمثال إن احتاج الأمر لذلك.

أولاً: المجالات:

ونعني بها في دراستنا البحث في جميع جوانب الشخصية ومكوناتها الروحية والجسمية والعقلية، وكذلك ما يمكن أن يتفرع من هذه الجوانب أو يتصل بها مثل تفرع التربية الإبداعية من التربية العقلية، وكذلك تفرع التربية الرياضية من التربية الجسمية، وهكذا بقية الفروع وما له علاقة بالجوانب الأساسية للشخصية الإسلامية. وقد راعى الباحث وضع كلمة مفتاحية لدراسة أي جانب من الجوانب السابقة، أو أي فرع تابع لتلك الجوانب، أو له علاقة بها، بعد أن استقرأ الأدب التربوي في التخصص، واطلع على عناوين عدد كبير من الأبحاث والرسائل العلمية في مختلف الدرجات في تخصص التربية الإسلامية، وتوصل إلى أن الجوانب التي سترد في المصفوفة وعددها (٣٣) جانباً لا بد أن تسبق بكلمة مفتاحية عند كتابة عنوان الدراسة المتعلقة بالجانب الذي استهدفته الدراسة، ويمكن حصر الكلمات المفتاحية في الآتي:

(أ) التربية. (ب) القيم. (ج) المبادئ. (د) المضامين. (هـ) التوجيهات. (و) الأفكار. (ز) الآراء. (ح) الدلالات. (ط) الآثار. (ي) الآداب. (ك) الجهود.

ولعل من الصعوبات التي تعاني منها الدراسات التربوية عدم اتفاق المختصين على تحديد التعاريف الضابطة لكثير من مصطلحات التربية بصفة عامة، ويزيد الاختلاف وعدم الاتفاق في حالات خاصة مثل ما جاء في الكلمات المفتاحية لدراسة مجالات التربية الإسلامية، فعلى سبيل المثال يفرق البعض بين الأفكار والآراء التربوية، ويفرق آخرون بين الدور والآثار التربوية، وهكذا بقية الكلمات، وسبب الاختلاف هو ما يتبناه الباحث في تعريفه الإجرائي الذي تنطلق منه دراسته العلمية، وكل باحث له تعريف إجرائي خاص به، ولهذا يرى الباحث عدم تحديد الكلمات المفتاحية بتعاريف تقيداً، حتى يترك لمستخدم المصفوفة الحرية الفكرية، والمرونة في تناول الموضوعات، ومن ثم تتولد له أفكار إبداعية إذا ترك له حرية اختيار التعريف الإجرائي لتلك الكلمات المفتاحية بالطرق العلمية الصحيحة.

وفيما يأتي يوضح الباحث طريقة تعامل الكلمات المفتاحية (حسب ترتيبها

الهجائي في المصفوفة) وربطها بمجالات التربية من خلال هذه الأمثلة:

- أ. التربية الشورية في القرآن الكريم.
- ب. القيم الصحية عند ابن سينا .
- ج. مبادئ التربية السياسية في الآيات المدنية .
- د. مضامين التربية الإيمانية في آيات الإنفاق .
- هـ. توجيهات التربية الاقتصادية في مقرر الفقه الإسلامي بالمرحلة الثانوية.
- و. الأفكار التربوية في شعر المتنبي .
- ز. الآراء التربوية عند الشيخ محمد الغزالي.
- ح. دلالات التربية العقدية في أمثلة القرآن الكريم.
- ط. الآثار التربوية لقناة طيور الجنة على الطفل المسلم.
- ي. الآداب العلمية لطلاب المرحلة الجامعية .
- ك. الجهود التربوية لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الستر والمناسحة.

وفيما يلي سوف يقوم الباحث بتعريف موجز يمثل مفتاحاً للموضوعات التي جاءت على (الصادي) ملتزماً بالترقيم الذي يتطابق مع المصفوفة لسهولة وصول مستخدم

المصنوفة إلى أي تعريف يرغب الإطلاع عليه كما جاء في رقم الموضوع في الصادي، وسيعتمد الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة في الوصول إلى أفضل تعريف يتناسب مع المصنوفة، فإن لم يجد ما يتناسب يعرفه إجرائياً بما يحقق الانسجام مع المصنوفة، ويراعي عدم التكرار في التعريفات، ولن يكتف الباحث بالتعريفات النظرية لما ورد على (الصادي) من موضوعات، بل يضيف لكل تعريف عدداً من الأمثلة التوضيحية لموضوعات بحثية في (التطبيقات والأساليب) مع الاكتفاء في (المجالات) بما مضى من أمثلة تخص الكلمات المفتاحية نظراً لوضوحها وسهولة الوصول إلى موضوعات بحثية أخرى فيها، وبعداً عن التكرار داخل جوانب المجالات وفروعها المتعددة.

١. **التربية الروحية والجسمية والعقلية:** ويعني بها الباحث تنشئة وتكوين الإنسان من جميع جوانبه الروحية والجسمية والعقلية بشمولية وتوازن عن طريق الأساليب والوسائط التي جاءت في التربية الإسلامية.
٢. **التربية الروحية:** هي ترسيخ القوى الروحية لدى الناشئين، وغرس الإيمان في نفوسهم إشباعاً لنزعتهم الفطرية للتدين، وتهذيب غرائزهم، والسمو بنزعاتهم، وتوجيه سلوكهم على أساس القيم الروحية، والمبادئ والمثل الأخلاقية التي تستمد من العقيدة والإيمان وكل ما جاء في الشريعة الإسلامية. (مردة، ١٤٠٧، ٧٨)
٣. **التربية الإيمانية:** هي تنشئة الإنسان المسلم وتوجيهه وتهذيب سلوكه على أساس الإيمان بكل أركان الدين إيماناً واضحاً متميزاً، ويشمل الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. (النحلاوي، ١٤١٧، ٧٧).
٤. **التربية العقديّة:** وتعني بها تنشئة الإنسان على معتقد أهل السنة والجماعة الصحيح في توحيد الألوهية والربوبية والأسماء والصفات، وتوجيه أقواله وأفعاله وتعاملاته من خلال هذا المعتقد.
٥. **التربية التعبدية:** وتعني بها تنشئة المسلم على الخضوع والتذلل لله من خلال العبادات في الإسلام كالصلاة والصيام والحج والزكاة وسائر أنواع العبادات القولية والفعلية التي يحبها الله ويرضاها مما يتعبد بها الإنسان ربه.

٦. **التربية الأخلاقية:** هي تنشئة الإنسان على مجموعة الآداب والقيم والمبادئ السامية التي جاء بها الإسلام من أجل أن يمارسها مع خالقه وذاته والآخرين، حتى تصبغ سمة لصاحبها. (اللوح، ٢٠٠٤، ٢٢٢)
٧. **التربية الاجتماعية:** هي مجموعة محددات مشتملة على مبادئ وأهداف وخصائص جاء بها الإسلام تضبط سلوك الفرد وتوجهه في علاقته بالآخرين داخل محيطه الذي يعيش فيه خلال فترات حياته. (الغانمي، ١٤٢٩، ٩)
٨. **التربية الأسرية:** هي مجموعة الأساليب والتوجيهات والمبادئ التي يكونها الوالدان ويمارسانها في تعاملهم مع أبنائهم أثناء تربيتهم في مختلف مواقف الحياة. (العساف وآخرون، ٢٠١١، ٣١٩)
٩. **التربية الوجدانية:** هي توجيه المشاعر والأحاسيس التي تعترى الفرد فرحاً أو حزناً بسبب نجاح أو إخفاق حقيقه في حياته (حجازي، ١٤١٧، ٢١).
١٠. **التربية الإرادية:** وتعني بها تربية الهمة العالية، والعزيمة القوية، التي تصل بالإنسان إلى تحقيق أهدافه، وتقوده إلى النجاح في الحياة.
١١. **التربية النفسية:** وتعني بها الانفعالات والاتجاهات والميول التي تكون القيم وتحدد سلوك الفرد.
١٢. **التربية الوطنية:** هي تنشئة الفرد على محبة وطنه وبلده وقيامه بحقوق وطنه المشروعة في الإسلام ووفائه بها، وتقوية الرابطة بين أبناء الوطن الواحد وإرشادهم إلى طريق استخدام هذه التقوية في مصالحهم، التي يراها الإسلام فريضة لازمة. (المحمادي، ١٤٣٠، ٧)
١٣. **التربية العقلية:** هي تنمية قدرات العقل، واستثمار إمكانياته، والاستفادة القصوى مما أودع الله فيه من طاقات، للوصول به إلى أعلى القدرات مثل التدبير، والتحليل، والاستنتاج، ... (عربيّات، دت، ٢٥٥)
١٤. **التربية الفكرية:** وتعني تنشئة الإنسان على إيمان النظر والتأمل في الأشياء الحسية والمعنوية من أجل الوصول إلى حقيقتها. (حلس، ١٤٢٨، ٥٢).

١٥. **التربية العلمية** : وهي تنشئة الإنسان على التفكير المتسمم بالترتيب والتحليل والنقد واعتبار جميع العوامل عند تحديد موقف معين، أو إصدار حكم، أو اتخاذ قرار محدد أو مواجهة مشكلة معينة. (الشريف، ١٤١١، ٢٥)
١٦. **التربية الإبداعية** : وتعني بها تنمية قدرات الإنسان لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار تتسم بالتنوع والاختلاف، كما تتسم بالجدة والتفرد.
١٧. **التربية الفنية** : وتعني تربية الإنسان من خلال الفن بكل مجالاته المختلفة وأنماطه المتعددة التي لا تتعارض مع الإسلام. (شوقي، ٢٠٠٢، ٣٥)
١٨. **التربية السياسية** : هي تنشئة الإنسان على معرفة ما له حقوق في الدولة، وما عليه من واجبات تجاهها، وتوجيهه نحو المشاركة الفاعلة، والتفسير الإيجابي في المجتمع، وإمداده بأساليب التكامل البناء مع القيادات. (لرنب، ٢٠٠١، ١٨٨)
١٩. **التربية الجسمية** : وتعني تنمية الطاقات الجسمية والمحافظة عليها وتوجيهها للقيام بأعباء الخلافة في الأرض وأولها عبادة الله عز وجل. (باحارث، دت، ٣٦٢)
٢٠. **التربية الرياضية** : وهي مزاوله أنشطة بدنية مختارة لتقوية البدن، وتنمية العضلات، وصلاية العظام، كالسباحة، والجري، والرمماية، وركوب الخيل. (باحارث، مرجع سابق، ٤٢٠)
٢١. **التربية البيئية** : وتعني تنشئة جيل واعى ومهتم بالبيئة من حوله والمشكلات المرتبطة لها من خلال تزويده بالمعارف والقدرات التي تؤهله للانسجام في التعامل معها، وتولد لديه الشعور الذي من خلاله يلتزم بالعادات والسلوكيات التي تحقق حل الانسجام مع البيئة وحل المشكلات المتصلة. (مطاوع، ١٤٠٦، ١٤)
٢٢. **التربية الصحية** : وتعني توفير الصحة الجسمية والعقلية والانفعالية التي تحقق النمو السوي للفرد (خطاب، دت، ١٩)
٢٣. **التربية الاقتصادية** : هي توجيه الفرد المسلم إلى الأسباب المشروعة لكسب الدخل والتملك والنماء والزيادة بالشروط الصحيحة، وتكوين سلوك في حياة المسلم يلزم من خلاله نفسه ومن يعمل بقواعده الشرعية في الإنفاق والإئتمان، والإنتاج والاستهلاك. (حيدة، ١٤١٦، ٤٢)

٢٤. **التربية الجنسية** : وتعني تزويد الفرد بالمعلومات والاتجاهات الصحيحة تجاه الفريضة، وكذلك تزويده بالعادات والخبرات الخيرة في هذا المجال، والتي تحقق له انسجاماً وتكاملاً في النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي. (الطويل، دت، ٨)
٢٥. **التربية الجهادية** : وتعني تنشئة الفرد على الاعتزاز بدينه والعمل به، والدعوة إليه، وبذل الجهد في نشره، وأن يكون مسلحاً دائماً بالصبر والثبات، والعزيمة، وروح النداء والتضحية في سبيل الله، وأن يكون مستعداً للجهاد المستمر بكل ما أوتي من إمكانات، مادية أو معنوية، مراعيًا في ذلك متطلبات العصر الذي يعيش فيه، وملتزمًا بالأحكام الشرعية الجهادية، وذلك لتكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا هي السفلى. (إدريس، ١٤١٠، ١٣)
٢٦. **التربية الجمالية** : وتعني بها مجموعة الطرق والوسائل التي تكوّن الذوق الجمالي لدى الفرد، وتظهر نتائجها وتطبيقاتها في الأقوال والأفعال والمظهر والإنتاج والاختيار لدى الفرد.
٢٧. **التربية الوقائية** : وتعني بها حماية الفرد والمجتمع من المخاطر قبل وقوعها زمانياً أو مكانياً، من خلال رسم الخطط التربوية الاستباقية التي تحمي العقيدة والأخلاق والقيم والعقل والجسد قبل أن يخترق شيئاً منها.
٢٨. **التربية الأمنية** : وهي مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يتخذها صاحب السلطة لصيانة مجتمعه واستتباب الأمن فيه داخلياً وخارجياً، فكرياً وجسدياً ومالياً وكل ما يشمل مناشط الفرد، وما يحتاج إليه المجتمع. (الجحني، ١٤٢٥، ٧٣)
٢٩. **التربية الإعلامية** : هي تزويد المسلم بمجموعة من المهارات والأدوات التي تمكنه من تقييم ما يراه أو يسمعه أو يقرأه؛ لينتقي النافع ويتعد عن الضار، كما تمكنه من التعامل بالطرق الصحيحة مع ما يبثه الإعلام بكل وسائله.

٣٠. **التربية المهنية:** ونعني بها تحسين الإنتاجية للفرد عند القيام بأداء وظيفته من خلال تزويده بالقدرات والمهارات والمعارف التي يحتاج إليها أثناء أداء مهامه في المهنة التي يمارسها .

٣١. **التربية التعاونية:** هي إعداد الأجيال المسلمة على المشاركة البناءة في الأمور النافعة للأفراد والجماعات على حد سواء، وتصديهم لكل السلوكيات الضارة. (الجن، ١٤١٩، ١٣٤)

٣٢. **التربية الشورية:** تعني تنشئة الفرد على تقديم ما لديه من الآراء ووجهات النظر في قضية من القضايا، ومشاركته كذلك في اختبارها حتى يتوصل إلى الصواب منها أو إلى أصوبها وأحسنها ليعمل به، حتى تتحقق أحسن النتائج. (أبو فارس، ٧٩، ١٤٠٩)

٣٣. **التربية القيادية:** هي عملية مقصودة ومنظمة تستهدف جميع جوانب شخصية الإنسان لكي يكون مؤثراً إيجابياً على الآخرين لتحقيق الأهداف، ويكون قادراً على اتخاذ القرارات الصائبة. (الشثري، ٢٠١٠، ٢٢٩)

ثانياً: التطبيقات:

ونقصد بها الأبحاث العملية التي تترجم الأفكار الفلسفية والتنظيرية وتحولها إلى واقع عملي في الحياة، من خلال وسائل التربية كالأُسرة والمدرسة والإعلام والمجتمع، ومن الأمثلة البحثية للتطبيقات في مجال التربية الإسلامية ما يأتي:

١. التطبيقات التربوية للتوجيهات الواردة في آيات الوصايا في المدرسة الثانوية.
٢. التطبيقات التربوية للقواعد الفقهية في المجتمع المسلم.
٣. التطبيقات التربوية لأفكار شيخ الإسلام ابن تيمية في الدعوة إلى الله.

٣٥. **مبدأ ومفهوم:** ويعني الباحث بالمبدأ أو المفهوم في مصفوفته الأمر الذي له اعتباره، مما يدعم ظهوره وحضوره ومراعاته في التربية الإسلامية، لما له من آثار في المجال التربوي.

ومن الأمثلة التي تصلح دراستها كمبادئ ومفاهيم ما يأتي :

التعليم، التعليم للجميع، التربية مدى الحياة، التربية الذاتية، التكامل والشمول، التجديد والتطوير، الفروق الفردية، الخلافة، الإنسان الصالح، النصح والتواصي، التوازن، التدرج، المدنية، الحضارة، الإحسان، الإخلاص، العدالة، الصدق، الصبر، الأمانة، الحقيقة، الحرية، الخلاف، الشورى، الحوار، الكرامة، المواطنة، الأصالة، الفضيلة، القوة، الالتزام، التطوير، الوسطية، التنمية، التطوع، السلام، الإرهاب، الأمن، الجودة، الموضوعية، الاستقامة، النصح، الترشيد، العطاء، الرقى، السلطة، المسؤولية، الإرشاد، الحكمة، المعرفة، القيادة، القناعة، الولاية، اليقين، المهمة، الضمير، الانفتاح، الترويح، الرقابة، النظام، الزهد، الإقناع، التأثير، الثقافة، تكافؤ الفرص، التدرج، الفروق الفردية، الفطرة.

٣٦. **الضوابط - المعايير:** ويعني هذا المتغير دراسة موضوعات وقضايا مختلفة من خلال ضوابط التربية الإسلامية ومعاييرها، والتي تمثل زمناً يحيط بذلك الموضوع أو تلك القضية، حتى لا يحصل الخلل إذا غابت الضوابط والمعايير عن ذلك الموضوع، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

١. معايير العقوبة وضوابطها في التربية الإسلامية.
 ٢. ضوابط الابتعاث الخارجي لطلاب المرحلة الثانوية ومعاييرها في ضوء التربية الإسلامية.
 ٣. ضوابط استخدام طلاب المرحلة الابتدائية للأجهزة الذكية في ضوء التربية الإسلامية.
 ٤. معايير الأنشطة الطلابية خارج المدرسة في ضوء التربية الإسلامية.
 ٥. ضوابط برامج التطوير وتنمية الذات ومعاييرها في ضوء توجهات التربية الإسلامية.
٣٧. **التصورات:** ونعني بها الأفكار الصحيحة التي ينبغي أن يمتلكها الفرد وما يتبعها من تأثير في القناعات أو السلوك أو هيهما معاً.
- ومن أمثلة ذلك ما يلي:
١. التصور الإسلامي للإنسان وأثره على تربيته.
 ٢. التصور الإسلامي للحياة وأثره على إصلاح السجناء.

٢٨. حل المشكلات - مواجهة التحديات - علاج ظاهرة: ويعني بها الباحث تلك الدراسات التي تركز على الوصول إلى العلاج الناجح لأي خلل تربوي وليس مجرد البحث في أصول المشكلة، بل التصدي لها من خلال مصادر التربية الإسلامية ووسائلها وأساليبها.
- ومن أمثلة ذلك ما يأتي:
١. حل المشكلات التربوية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء أساليب التربية الإسلامية.
 ٢. مواجهة التحديات الفكرية لدى الطلاب المبتعثين من خلال الدلالات التربوية لأحاديث صحيح الترغيب والترهيب.
 ٣. علاج ظاهرة الطلاق في ضوء التوجيهات التربوية - كتاب النكاح في صحيح البخاري.
 ٣٩. **تربوية مرحلة عمرية**: ونعني بها الموضوعات التي تختص بفترة زمنية من حياة الإنسان مثل فترة الطفولة أو المراهقة أو النضج.
 - **الفئة الخاصة**: ونعني بها ما يتعلق بالأبحاث والدراسات التي تخص المعاقين، أو من لديهم صعوبات في التعلم، أو من لديهم موهبة وإبداع، وما شابه ذلك.
 - **جنس معين**: ويقصد بها الباحث الأبحاث والدراسات التي تختص بالمرأة أو الرجل، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:
 ١. دور الإعلام في تربية الأطفال على الفضيلة.
 ٢. رعاية المسنين في مؤسسات التربية الإسلامية.
 ٣. توجيهات الفكر التربوي الإسلامي في رعاية الموهوبين.
 ٤. دور المرأة المسلمة التربوي في مؤسسات المجتمع المدني.
 ٤٠. **مهارات التفكير**: وهي الموضوعات التي تعني دراسة مهارات التفكير بأنواعه المختلفة في ضوء التربية الإسلامية مثل التفكير الناقد، التفكير العلمي، التفكير الإبداعي من خلال مصادر التربية الإسلامية وتطبيقاته في مؤسساتها المختلفة.

{ ٣٥ }

مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية



- ومن أمثلة ذلك ما يأتي:
١. مهارات التفكير الإبداعي المستنبط من اجتهاد العلماء.
 ٢. مهارات التفكير الناقد في قصة يوسف عليه السلام.
 ٣. مهارات التفكير العلمي في مقررات قسم أصول التربية في جامعة أم القرى.
 ٤. مهارات التفكير الناقد عند شيخ الإسلام ابن تيمية.
 ٥. مرحلة التفكير في التفكير عند الفلاسفة المسلمين.
 ٤١. **تصور مقترح**: ونعني به دراسة موضوع ما من أجل الوصول إلى بناء فكرة جديدة أو استحداث حل جديد، أو تعديل وتطوير أمر واقعي، من خلال توجيهات التربية الإسلامية
 - **رؤية مستقبلية**: هي تصور مثالي يوضح الشروط المرغوب تحقيقها من أجل بلوغ الأهداف البعيدة والغايات ذات الأجل الطويل. (لافاسي، ١٤٢٦، ٨)
 - **اتجاهات معاصرة**: هي مجموعة من المداخل والأساليب الحديثة والشائعة في أماكن متعددة، والتي تستخدم على المستوى العالمي في غرس فكرة جديدة أو تطبيق حديث. (الصغير، ٢٠١٢، ٩٢)
- ومن أمثلة ذلك ما يأتي:
١. التواصل الاجتماعي في المجتمع المسلم في ظل التقنيات الحديثة: تصور مقترح.
 ٢. مدرسة المستقبل الإسلامية في ضوء التربية الدولية: تصور مقترح.
 ٣. نظام التعليم الإسلامي بعد الثورات العربية: رؤية مستقبلية.
 ٤. اتجاهات تربوية معاصرة في النشاط الطلابي في ضوء التربية الإسلامية.
 ٥. اتجاهات معاصرة في فلسفة التربية الإسلامية.
 ٤٢. **الطبيعة الإنسانية**: وتعني معرفة الإنسان من حيث استعداداته وأهدافه ومكوناته وإمكاناته وموقفه من أصول الخير والشر (بالجن، ١٤١٨، ٥-٦).
 - ومن الموضوعات التي يمكن دراستها في الطبيعة الإنسانية ما يأتي:
 ١. الطبيعة الإنسانية في الفلسفة المثالية والتربية الإسلامية.
 ٢. الفردية والاجتماعية في التربية الإسلامية.

٣٢. الخبير والشر في الفكر التربوي الإسلامي.
٤٣. النظرية التربوية: ويعرفها الباحث بأنها تشبّه وتكوين الفرد المسلم من جميع الجوانب الروحية والعقلية والجسدية وكل ما يتفرع عنها في جميع مراحل العمر، في ضوء الكتاب والسنة، وما نتج في ضوءهما كالاتجاه والإجماع والقياس، وذلك عن طريق الأساليب والوسائط والتطبيقات التي جناعت بها الشريعة الإسلامية وأقرتها أو وجهت إليها.
- نظرية المعرفة: ونقصد بها معرفة الإنسان بالحقائق ومن أهمها حقيقة الوجود، والتعرف إلى تلك الحقائق من خلال الوحي والعقل وما أودع الله في الإنسان من حواس، وما مكنه به من تجريب وملاحظة.
- ومن الموضوعات التي يمكن تناولها ما يأتي:
١. غاية المعرفة وأهميتها في الفكر التربوي الإسلامي.
 ٢. مصادر المعرفة في الفلسفة والبراجماتية والتربية الإسلامية.
 ٣. أدوات المعرفة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها في المدرسة الابتدائية.
 ٤. العلاقة بين المعرفة الدينية والمعرفة الكونية من وجهة نظر التربية الإسلامية.
 ٥. دور التجربة في اكتساب المعرفة في ضوء التربية الإسلامية وتطبيقاتها في المرحلة الثانوية.
٤٤. مفاهيم البحث: ونعني بها الطرق المنظمة التي يتبعها الباحث عند دراسته لحل مشكلة أو اكتشاف حقيقة من خلال خطوات اتفق عليها خبراء البحث العلمي للوصول إلى نتائج صحيحة.
- ومن أمثلة البحث العلمي في مناهج البحث ما يأتي:
١. المنهج الوصفي عند المحدثين.
 ٢. المنهج التاريخي في القرآن الكريم.
 ٣. المنهج الاستنباطي عند الفقهاء.
 ٤. إمكانية تطبيق المنهج التجريبي في بحوث التربية الإسلامية.
 ٥. توجيهات التربية الإسلامية إلى الدراسات المستقبلية.

٤٥. توجيه العلوم والمعارف: ويعني استخدام العلوم في مجال خدمة الإسلام والدعوة الإسلامية من خلال وضع الأصول والقواعد الأساسية والأهداف لتلك العلوم في ضوء الكتاب والسنة. (يالجن، ١٤١٦، ص ٣٢)
- ومن الأمثلة ما يأتي:
١. التوجيه الإسلامي لفلسفة التربية.
 ٢. التوجيه الإسلامي لعلم النفس.
 ٣. التوجيه الإسلامي للفكر التربوي.
 ٤. التوجيه الإسلامي لاجتماعيات التربية.
٤٦. تاصيل العلوم والمعارف: ويعني به بناء العلوم على نهج الإسلام. (يالجن، ١٤١٦، ص ٣٦)
- ومن أمثلته ما يأتي:
١. التاصيل الإسلامي لنموذج فورمات لبرنيس مكارثي.
 ٢. التاصيل الإسلامي لنظرية TRIZ.
 ٣. التاصيل الإسلامي للإدارة التربوية.
 ٤. التاصيل الإسلامي للتربية المقارنة.
٤٧. مقارنة - نقد - تقويم: ونعني به إصدار الأحكام على موضوع ما من خلال مقارنته بموضوع آخر محكوم بصلاحه حسب معايير التربية الإسلامية، أو يكون عن طريق دراسة الإيجابيات والسلبيات لذلك الموضوع وإصدار الحكم في ضوءها، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:
١. الأساليب التربوية في الفلسفة الرأسمالية والتربية الإسلامية: دراسة مقارنة.
 ٢. لائحة التهذيب والسلوك في نظام التعليم في المملكة: دراسة ناقدة.
 ٣. مقرر التربية الوطنية في المرحلة الثانوية في ضوء التربية الإسلامية: دراسة تقييمية.
 ٤. نظام التعليم في المدارس العالمية في المرحلة الابتدائية بالمملكة: دراسة تقييمية.

ثالثاً: الأساليب :

٤٨. أساليب التربية الإسلامية : ونمى بها الأساليب والطرق التي من خلالها تتحقق التربية الشاملة للإنسان الصالح ، وذلك لما لها من أثر في تغيير القناعات والأفكار ومن ثم توجيه السلوكيات ، ومن الأمثلة البحثية للأساليب ما يأتي:
١. أساليب التربية الإسلامية عند هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
 ٢. أساليب التربية الإسلامية لدى الفقهاء الأربعة.
 ٣. تطبيق أساليب التربية الإسلامية في المدارس الإصلاحية للأحداث.
٤٩. القصة : وهي مزيج من الحوار والأحداث حسب ترتيب زمني معين يصف الشخصيات والحالات التي تمر بها تلك الشخصيات في القصة والأماكن التي تدور فيها الأحداث من أجل استشارة العواطف والوصول إلى تصحيح السلوك من خلال المواقف التي صورتها القصة (عبدالعال وآخرون ، ١٩٩٠ ، ٢ ، ٥٠٠).
- ومن الأمثلة على القصة في أبحاث التربية الإسلامية ما يأتي:
١. دور القصة في التربية الإبداعية.
 ٢. التربية الجهادية في المرحلة المتوسطة بأسلوب القصة.
 ٣. التربية العقلية في القصص القرآني.
 ٤. التربية الإيمانية في قصص موسى عليه السلام.
٥٠. ضرب المثل : هو استخدام الأمثال والتشبيهات لتوضيح المعاني المجردة ، وتقريب المعقول إلى المحسوس من أجل تجسيد المعاني وتقريبها للأذهان فيتنبه إليها العقل أكثر وتصبح للفهم أقرب (آل عمرو وآخرون ، ١٤٢٨ ، ٢٦٥).
- ومن أمثلة البحث العلمي له ما يأتي:
١. التربية بضرب الأمثال عند جماعة التبليغ.
 ٢. تنمية التربية الفكرية بأسلوب ضرب المثل.
 ٣. المضامين التربوية المستنبطة من ضرب الأمثلة في صحيح البخاري.
 ٤. التربية العقديّة في أمثلة السور المكية في القرآن الكريم.

٥١. المثوبة : وهو وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة عاجلة مؤكدة عند القيام بعمل صالح أو الامتناع عن عمل ضار. (النحلاوي، ٢٠٠٠ ، ٢٨٧).
- ومن الأمثلة على هذا الأسلوب ما يأتي:
١. أسلوب المثوبة وتطبيقاتها التربوية في المدرسة.
 ٢. دور المثوبة في التربية النفسية.
 ٣. أسلوب المثوبة في الفكر التربوي الإسلامي.
 ٤. تعزيز الأمن الفكري من خلال أسلوب المثوبة: مركز الأمير محمد بن نايف أنموذجاً.
٥٢. العقوبة : وهي وعد وتهديد بعقوبة تترتب على إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداءه ، أو تهديداً من الله يقصد به التخويف من أجل الحذر من ارتكاب المعاصي (النحلاوي، مرجع سابق ، ٢٨٧).
- ومن أمثلة هذا المتغير ما يأتي:
١. أسلوب العقوبة الفلسفة البراجماتية والتربية الإسلامية.
 ٢. الآثار التربوية لأسلوب العقوبة.
 ٣. أسلوب العقوبة في تربية الأبناء عند الأئمة الأربعة.
 ٤. أنواع العقوبة في الفكر التربوي الإسلامي.
 ٥. مفهوم العقوبة في إصلاحيات وسجون المملكة.
٥٣. القدوة : هي المثل الأعلى أو النموذج الذي يتوفر به الكمال النسبي من الصفات المثالية للشخصية السوية الذي يحتذى به الآخرون في أفكاره وسلوكه وتصرفاته. (آل عمرو ، مرجع سابق ، ٢٥١)
- ومن البحث العلمي لهذا المتغير ما يأتي:
١. أسلوب القدوة في القرن الهجري الأول وتطبيقاته في المجتمع.
 ٢. المعلم القدوة كما جاء في الفكر التربوي الإسلامي.
 ٣. تنمية التربية التعبدية بأسلوب القدوة.
 ٤. دور القدوة في تنمية التربية الإرادية.

٥٤. العادة والممارسة : وهي غرس الفضائل والقيم والآداب القولية والفعلية عن طريق التطبيق من خلال أداء الفرد بنفسه لما يريد أن يكتسبه أو يتقنه. (نجاتي، ١٩٩٣، ١٨٥)

وتعني أيضاً: تكرار الفعل أو القول الإيجابي الواحد مراراً كثيرة في أوقات متقاربة زمنياً طويلاً من أجل أن تتحول تلك العادات إلى ممارسات تؤديها النفس بدون عناء أو جهد ، وكذلك بدون كد أو مقاومة . (قطب، ١٤٠٨، ٢٠٠)

ومن أمثلتها البحثية ما يأتي:

١. أسلوب العادة عند ابن سينا، وتطبيقاته في تربية الأبناء.
 ٢. دور العبادات في الإسلام في تنمية أسلوب العادة والممارسة.
 ٣. أسلوب التربية بالعادة والممارسة في الفكر الغربي والتربية الإسلامية.
٥٥. الصحة : هي علاقة بين شخصين أو أكثر وتتصف بالجاذبية والقبول المتبادل، المصحوب بمشاعر وجدانية، تركز على أساس التقوى، حيث تثمر فوائده عديدة ترجع على كلا الشخصين بالأمن والاستقرار الوجداني الاجتماعي. (صباح، ١٤٢٦، ٦)

ومن الأمثلة البحثية عن أسلوب الصحة ما يأتي:

١. مفهوم الصحة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها في المجتمع.
 ٢. الصحة المدرسية وأثرها على التربية الفكرية للطالب في المرحلة المتوسطة.
 ٣. أسلوب الصحة في الفكر التربوي الإسلامي وتطبيقاته التربوية بين الآباء والأبناء.
 ٤. أسلوب الصحة في سورة الكهف وتطبيقاته في التعليم.
٥٦. الموعظة : هي القول الحق اللين، الصادر من غير غلظة ولا تعنيف، ويشمل الخطابات المنعمة، والعبارة النافعة، التي تغير القلوب، وتؤثر في النفوس، وتكبح جماح الشارد منها، وتزيد النفوس المهذبة إيماناً وهداية. (العبيدي، ٢٠٠٨، ٥٨٦)

ومن الأمثلة البحثية لهذا الأسلوب في مجال التربية الإسلامية ما يأتي:

١. أسلوب الموعظة والتدوية في التربية الإسلامية: دراسة مقارنة.
 ٢. وسائل الموعظة الحديثة في ضوء التربية الإسلامية.
 ٣. أسباب ضعف أثر الموعظة على نفوس بعض الطلاب وطرق علاجها في ضوء التربية الإسلامية.
 ٤. أنواع الموعظة وخصائصها في القرآن الكريم.
٥٧. الأسئلة والمناقشة : وتعني بها التأثير على المتربي وإقناعه من خلال المعلومات النابعة منه والتي جاءت أثناء إجابته على أسئلة المتربي التي تم إعدادها مسبقاً قبل طرحها على المتربي.

ومن أمثلة هذا الأسلوب البحثية في مجال التربية الإسلامية ما يأتي:

١. أسلوب الأسئلة والمناقشة لدى علماء أصول الفقه وتطبيقاته في الحوار.
 ٢. أسلوب الأسئلة والمناقشة في آيات القصص القرآني.
 ٣. دور الأسئلة والمناقشة في التربية العقلية.
 ٤. القيم العلمية المستنبطة من حديث جبريل (يا محمد أخبرني عن الإسلام...).
٥٨. الأحداث: هي تنمية الشخصية الإسلامية من خلال التفاعل الدائم مع أحداث الحياة الدنيا كدأ وكدحاً ونصباً، لتستفيد النفس الإنسانية من كل حدث عبرة، ومن كل موقف توجيه. من خلال ما تؤثر به الحادثة في إثارة النفس بكاملها وإحداث حرارة من التفاعل تكفي للتأثير فيها (قطب، مرجع سابق، ٢٠٧)

١. مفهوم أسلوب الأحداث في التربية الإسلامية وتطبيقاته التربوية في الأسرة.
٢. خصائص أسلوب الأحداث كما جاءت في السنة النبوية.
٣. دور التربية بالأحداث في تنمية التربية الفكرية للأبناء.
٤. التربية بالأحداث في الفلسفة البراجماتية: دراسة ناقدة.

ب) المحور الأفقي (السيني) :

هو المحور المكون من مصادر التربية الإسلامية، ووسائطها، وأساليبها، حيث جاءت المصادر في (٦) مصادر، وحروفها في المصنوفة من (أ - ح)، وجاءت الوسائط في (٩) وسائط، وحروفها في المصنوفة من (خ - ض)، وتكونت الأساليب من (١١) أسلوب وحروفها من (ط - هـ)، وفيما يلي نبداً بتفصيل المصادر والوسائط والأساليب بالتعريف والمثال إن احتاج الأمر لذلك.

يقدم الباحث تعريفاً لمكونات المحور الأفقي (السيني) ملتزماً بالحروف الأبجدية التي تتطابق مع ما جاء في المصنوفة، وسوف يركز على التعريف بالموضوع الرئيس الذي يمثل مجتمعاً للدراسة، وفي الوقت ذاته يعطي أمثلة لفروع وأجزاء كل موضوع رئيس، حيث يصلح كل فرع أو جزء عينة للدراسة يتعمق فيها الباحث ويشبعها تحليلاً وتفسيراً.

أولاً: المصادر:

أ. مصادر التربية الإسلامية: ويقصد بها الباحث الدراسات التي اتخذت من مصادر التربية الإسلامية بعضها أو كلها مجتمعاً للدراسة، مثل الأبحاث التي تصف موضوعاً تربوياً، أو تحل مشكلة تربوية من خلال استخدام جميع مصادر التربية الإسلامية كالقرآن الكريم والسنة وهدي السلف وغير ذلك من مصادر التربية الإسلامية.

ب. القرآن الكريم: هو كتاب الله الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليكون حجة للرسول على أنه رسول الله، وديناً للناس يهتدون بهداه، وقربة يتعبدون بتلاوته، وهو المدون بين دفتي المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس، المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلاً عن جيل محفوظاً من أي تغيير أو تبديل. (خلاف، د.ت، ٢٣٠)

أمثلة فرعية تمثل عينات لدراسات متعددة مصدرها القرآن الكريم، ويمكن تصنيف هذه الفروع بحسب:

١. الزمان أو المكان مثل: الآيات المكية، الآيات المدنية، الآيات التي نزلت وقت الحرب، الآيات التي نزلت أثناء السفر ...

٢. الكم مثل: الجزء، الحزب، السورة، المفصل، الطوال ...

٣. الموضوع مثل: آيات الجهاد، آيات الإنفاق، الآيات التي ورد فيها ذكر الحيوان، الآيات التي ورد فيها ذكر النيات، المحكم، المتشابه، التناسخ، المنسوخ، آيات الوصايا، آيات الآخرة، آيات القصص، آيات الأمثلة، آيات (يابني)، آيات البشرية، آيات الوعيد، آيات (ويسألونك)، آيات المرأة، آيات الطفل، آيات القلم ...

ت. السنة: هي كل ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة، سواء كان ذلك قبل البعثة كتحتنه في غار حراء أو ما بعدها. (الخطيب، ١٤٠٩، ١٩٠)

أمثلة فرعية تمثل عينات لدراسات متعددة مصدرها السنة، ويمكن تصنيف هذه الفروع بحسب:

١. مسمى الكتاب: البخاري، مسلم، الترمذي، ...

٢. مسمى علماء الحديث: الصحيحان، الكتب الستة، السنن، ...

٣. الموضوع: أحاديث خطب النبي صلى الله عليه وسلم، أحاديث الموعظة، أحاديث القصة، أحاديث وسائل التعليم، أحاديث لغة الجسد، أحاديث العلاقات الزوجية، أحاديث الخدم والعمال، أحاديث الدواء، أحاديث النبات، أحاديث الحيوان، أحاديث الضحك، أحاديث اللعب، أحاديث (وما يدريك يا عمر؟)، أحاديث لغة الجسد، أحاديث الابتسام، أحاديث العلم، أحاديث (ياأي وأمي هو)، أحاديث الكنية، ...

ث. المصادر الثانوية: ويقصد بها الباحث تلك الأبحاث التي اتخذت مصدراً للدراسة غير الكتاب والسنة مباشرة مثل: الاجتهاد، والإجماع، والقياس، وغيرها مما فصله العلماء ويعتمد على الكتاب والسنة، ويُعقّق الباحث بها التواعد الفقهية ومقاصد الشريعة.

أمثلة فرعية تمثل عينات لدراسات مصدرها معتمد على اجتهاد العلماء وغيرهم:

الاجتهاد، القياس، الإجماع، الاستحسان، المصالح المرسله، العرف، وكذلك ما يتعلق بالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية مثل: المحافظة على الدين، النفس، العقل، النسل، المال، وكذلك ما يتعلق بالقواعد الفقهية مثل: قاعدة الأمور بمقاصدها، وقاعدة اليقين لا يزول بالشك، وقاعدة المشقة تجلب التيسير، وقاعدة لا ضرر ولا ضرار، وكذلك قاعدة العادة محكمة ... وبقية القواعد التي فصلها علماء الفقه في كتبهم.

ج. تاريخ التربية: هو دراسة تطور الحركة التربوية والتعليمية في بلد معين أو عصر من العصور، فيهتم بمراحل التقدم والازدهار، وكذلك مراحل الركود والتخلف، ويعقد المقارنات ويبحث في أسباب ذلك ثم يستخلص النتائج. (حماد، ١٤٠٢، ٧٤)

أمثلة فرعية تمثل عينات لدراسات مصدرها تاريخ التربية، وتصنيف هذه الفروع بحسب:

١. فترة معينة: عهد الخلفاء الراشدين، القرن الأول، القرون المفضلة، عهد الصحابة، عهد التابعين.
 ٢. الدولة: الدولة الأموية، دولة الأندلس، الدولة الفاطمية، الدولة العثمانية ...
 ٣. مدارس تاريخ التربية الإسلامية: الكتاتيب، حوانيت الوراقين، المكتبات، قصور السلاطين، الجامع الأموي في دمشق، الجامع الأزهر بمصر، دار الحكمة، المدرسة المستنصرية في بغداد، المدرسة النورية في دمشق، المدرسة النظامية في العراق، المدرسة الناصرية في القاهرة، ...
- ح. الفكر التربوي: هو مجموعة الآراء والأفكار والنظريات التي أحتوتها دراسات الفقهاء والفلاسفة، والعلماء المسلمين، ذات الصلة المباشرة بالقضايا والمشكلات التربوية، ويلحق الباحث بها آراء وأفكار الفلاسفة والعلماء غير المسلمين التي لا تتعارض مع العقيدة الإسلامية. (الحرابي، ١٤١٦، ٦٢)
- أمثلة فرعية تمثل عينات لدراسات مصدرها الفكر التربوي:

الخلفاء الراشدين، التابعون، الأئمة الأربعة، علماء الإسلام في كل زمان ومكان مثل: الطبري، القرطبي، ابن كثير، ابن تيمية، ابن القيم، ابن قدامة، ابن حزم، ابن خلدون، أبو حامد الغزالي، ابن سينا، الفارابي، القاسبي، محمد بن عبد الوهاب، ابن باز، ابن عثيمين، محمد الغزالي، سيد قطب، محمد قطب، أبو الأعلى المودودي.

ويلحق بأسماء علماء المسلمين أي عالم تربوي غير مسلم يمكن الاستفادة من فكره التربوي والأخذ مما جاء في فكره من إيجابيات، ونقد ورد السلبيات في ضوء معايير التربية الإسلامية، وهذا من وسطية التربية الإسلامية في الأخذ بالحكمة أينما كانت، ومن أمثلة ذلك البحثية في مجال التربية الإسلامية ما يأتي:

جون ديوي، فيليب فينكس، وليم جيمس، سادلر، استيفن آر كوفي ..

ثانياً: الوسائط:

خ. وسائط التربية الإسلامية: ويقصد به الباحث الدراسات التي اتخذت من جميع المؤسسات التربوية أو بعضها ميداناً للدراسة، مثل الأسرة، المسجد، المدرسة، الإعلام، ...

د. الأسرة: هي رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة أو أكثر من زوجة بينهم علاقة جنسية يعترف بها المجتمع مع وجود أبناء وقد تضم جيلين فقط أو أكثر كأن تضم بعض الأقارب كالجد والجدة والعم والعمة والخال أو الخالة، وتكون السلطة فيها في أغلب الأحيان للأب أو للجد في الأسرة الممتدة ويعيشون تحت سقف واحد يقومون بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء. (لكحل، ٢٠١٢، ٢١٠)

أمثلة فرعية تمثل عينات لدراسات متعددة مصدرها الأسرة:

الأب، الأم، الوالدان، الأبناء، البنات، الجد، الجدة، ويمكن أن يلحق بهم الأعمام والعمات والأخوال والخالات، لا سيما ومكانتهم في الإسلام عظيمة وتحل قريباً من مكانة الوالد أو الوالدة، ولا شك أن لهم أثراً تربوياً مباشراً أو غير مباشر يجعل منهم عينة للدراسات في مجال التربية الإسلامية.

ذ. المسجد: وتعني به المكان الذي يخضع فيه الإنسان لربه سجوداً وركوعاً، وحضوراً للخطب والمواعظ، وكذلك اعتكافاً وذكراً وقراءة للقرآن.

أمثلة فرعية تمثل عينات لدراسات متعددة مصدرها التربوي المسجد:
الإمام، الخطيب، المأموم، الخطيب، الدروس، المواعظ، الدورات التدريبية،
المناسبات الاجتماعية، حلقات التحفيظ، الخدمات الاجتماعية .
ر. العبادات: ويقصد بها الباحث الدراسات التي تتعلق بأركان الإسلام الخمسة
الصلاة والزكاة والصوم والحج، وكذلك كل عمل يتقرب به العبد إلى ربه من
خلال التواظف والسنن وما شابه ذلك.

أمثلة فرعية تمثل عينات لدراسات متعددة مصدرها التربوي العبادات:
الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، السنن الراتية، صلاة الوتر، قيام الليل، صلاة
الكسوف والخسوف، صلاة العيدين، صلاة الخوف، الاعتكاف، الصدقة، العمرة،
زيارة أحد المساجد الثلاثة،

ز. المدرسة: هي المكان المخصص لتعليم وتربية الناشئة علماء وأولاداً أو علماء مختلفة،
يتعاهد الناشئة هذا المكان فترة من العمر، لتحصيل العلوم والمعارف، بواسطة
معلمين ومربين متخصصين ومناهج تعليمية مقرر. (الحدري، ١٤١٨، ٥٤٤)

أمثلة فرعية تمثل عينات لدراسات متعددة مصدرها التربوي المدرسة:
مرحلة رياض الأطفال، الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، الجامعة، الكليات، المعاهد،
الدراسات العليا، (الطالب، المعلم، المرشد، المدير) في جميع المراحل السابقة،
التجهيزات، المبنى المدرسي، لائحة التأديب والسلوك، لائحة الحضور والغياب، لائحة
الامتحانات، نظام القبول، نظام تعليم الفئات الخاصة، النظام التعليمي، الأهداف،
المقررات بكل أنواعها، الأنشطة الطلابية، نشاطات التوعية الإسلامية، النشاطات
الرياضية، المسرحي، الفني، العلمي، الثقافي، النشاط الكشفي، الصحة المدرسية،
مجالس الآباء، المكتبة المدرسية، المعامل، فترة الراحة اليومية، ...
س. الإعلام: هي وسائل اتصال تخاطب كل الجماهير على اختلاف فئاتهم، من خلال
الإذاعة والتلفاز والصحف والمجلات المختلفة، هدفها التثقيف، والتوعية والتأثير
على الرأي العام. (الزهراني، ١٤٢٦، ٩٨)

أمثلة فرعية تمثل عينات لدراسات متعددة مصدرها التربوي الإعلام:

{ ٤٧ }

قناة فضائية، برنامج تلفزيوني، صحيفة معينة، زاوية في صحيفة، مقالاً أسبوعياً،
برنامجاً إذاعياً، قناة إذاعية، الأخبار، البرامج الثقافية، أفلام الكرتون، برامج
الأطفال، برامج الشباب، المسلسلات التلفزيونية المدبلجة، برامج الفصحى، البرامج
العامية باللغة العامية، برامج الأناشيد الإسلامية .

ش. التقنية الحديثة: هي الوسائل التي تولدت نتيجة ثورة الاتصالات، وما يعرفها بعض
بالإعلام الجديد مثل الانترنت والأجهزة الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي
وبرامج المحادثات، والتي يمكن أن تسهم في عملية التربية والتعليم، ويكون لها
آثاراً على مستوى الفرد والمجتمع، وكذلك التعلم، بناء على أهداف محددة.

أمثلة فرعية تمثل عينات لدراسات متعددة مصدرها التربوي التقنية الحديثة:
برامج الحاسب الآلي، الأشرطة والأقراص، ألعاب الأملصال الإلكترونية، لعبة كرة
القدم، الإنترنت، المنتديات، برامج المحادثات مثل الماسنجر، الإسكايبي،ياهو
وغيرها، الإيميل، شبكات التواصل الاجتماعي مثل: تويتر، فيس بوك .
ص. المجتمع: هو البيئة التي يعيش فيها أفراد يشتركون معاً في الأنشطة الاجتماعية
والاقتصادية والسياسية ويكوّنون هيماً بينهم وحدة اجتماعية يشعرون بالانتماء
إليها. (شلدان وآخرون، ٢٠١١، ٦)

أمثلة فرعية تمثل عينات لدراسات متعددة مصدرها التربوي المجتمع:
الضبط الاجتماعي، الثقافة، التنمية والتطوير، التغيير الاجتماعي، العوامل
الاجتماعية، القوى الثقافية.

ض. مؤسسات المجتمع المدني: وتعني مؤسسات أنشئت من قبل المجتمع، تعمل بشكل
متكامل فيما بينها لتحقيق أهداف المجتمع والنهوض به، ولها دور مكمل لدور
الدولة، وتقوم بدور الوسيط بين الدولة والمجتمع، وتعمل بطريقة لا تسعى من
خلالها للسلطة ولا للربح، ولها إطار مؤسسي متقن. (أبو السعود، ١٤٢٠، ١٤)

أمثلة فرعية تمثل عينات لدراسات مختلفة مؤسستها التربوية مؤسسات المجتمع
المدني:

{ ٤٨ }

١. النهيَات أو الرابطة مثل: هيئة الإغاثة العالمية، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هيئة مكافحة الفساد، رابطة العالم الإسلامي، رابطة علماء المسلمين، وما شابه ذلك.
٢. جمعيات مثل: جمعية حقوق الإنسان، جمعية حقوق الأطفال، جمعية تحفيظ القرآن، جمعية البر، جمعية الرفق بالحيوان، ويلحق بها النقابات وما شابهه.
٣. منظمة: منظمة المؤتمر الإسلامي، المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، منظمة الدعوة الإسلامية
٤. لجنة: لجنة إصلاح ذات البين، لجنة العفو، لجنة التعريف بالإسلام، لجان المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ...
٥. الجماعات مثل: جماعة التبليغ، جماعة الإخوان المسلمين، جماعة العدل والإحسان، جماعة أنصار الدين الإسلامية. ...
٦. الأحزاب مثل: حزب الحرية والعدالة، الحزب الإشتراكي، الحزب الناصري...

ثالثاً: الأساليب :

قام الباحث بتعريفها عند حديثه عن المحور (الصادي).

٢- طريقة استخدام المصنوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية.

- يمكن لمستخدم المصنوفة الوصول إلى موضوعات وأفكار ونقاط بحثية من خلال مصنوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية باتباع الخطوات الآتية:
- ١- اختيار أي موضوع على المحور الرأسي (الصادي) من (١) إلى (٥٨).
 - ٢- اختيار أي موضوع على المحور الأفقي (السيني) من (أ) إلى (هـ)، مع ملاحظة إمكانية الاختيار من فروع كل حرف، وهو ما يعرف بالاختيار من عينة الدراسة.
 - ٣- يكتب ما تم اختياره من (السيني) مع ما تم اختياره من (الصادي) في خلية التقاطع بينهما، وحينها تكون الخلية جاهزة لتوليد موضوع أو فكرة أو نقطة بحثية من خلال الكلمات التي رصدت وتم ربطها عن طريق المستخدم مع بعضها البعض بكل سهولة ويسر.
 - ٤- لتوليد موضوعات وأفكار ونقاط بحثية جديدة كرر الخطوات الثلاث السابقة.

ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها عند تنفيذ الخطوات السابقة ما يأتي:

١. أن الموضوع الذي يتم اختياره من (السيني) أو (الصادي) قد يكون كلمة وقد يكون أكثر، فعلى سبيل المثال الأرقام من (٢) إلى (٣٢) في (الصادي) مكونة من كلمة، بينما الأرقام من (٣٤) إلى (٤٧) على السيني معظمها مكونة من أكثر من كلمة، في الوقت الذي نجد أن الأرقام من (٤٨) إلى (٥٨) مكونة من كلمة واحدة باستثناء (٤٨، ٥٠، ٥٤، ٥٧) فهي مكونة من كلمتين، وهكذا سنجد الاختلاف بين موضوعات المحور السيني.
٢. يراعى المستخدم عند اختيار موضوع دراسة من (الصادي) وتحديد الأرقام (١) إلى (٣٢) أن تسبقها كلمة مفتاحية من الكلمات المرصودة على يمين الأرقام بحسب رغبة مستخدم المصنوفة، والكلمات هي: (أ) التربية، (ب) القيم، (ج) المبادئ، (د) المضامين، (هـ) التوجيهات، (و) الأفكار، (ز) الآراء، (ح) الدلالات، (ط) الآثار، (ي) الآداب، (ك) الجهود.
- كما يراعى المستخدم إذا كان موضوع الاختيار في المجالات المرصودة على الأرقام من (١) إلى (٣٢) تستهدف دراسة موضوع في أكثر من جانب أي في الروح والعقل والجسم فتستخدم بدل كلمة (التربية) كلمة (التربوية) مثل: المبادئ (التربوية) المستنبطة من سورة الماعون، أما إذا كان الاختيار لمجال واحد فتظل كلمة (التربية) كما هي مثل: مبادئ التربية الاجتماعية المستنبطة من سورة الماعون، وهذه قاعدة ينبغي مراعاتها من مستخدم المصنوفة تتعلق بالصياغة والأسلوب المناسب للربط بين الكلمات في معظم استخداماته للمصنوفة.
٣. يراعى المستخدم في موضوعات (التطبيقات) على (الصادي) والتي تشغل الأرقام من (٣٤) إلى (٤٧) أن بعضها مثل (مبدأ - مفهوم) يحتاج إلى التفتيح في متغير رئيس يدخله المستخدم على صياغة مشكلته، وهذا المتغير لا يتولد مباشرة من المصنوفة وإنما يكون من الخلفية البحثية لمستخدم المصنوفة، وقد رصد الباحث عدداً من المتغيرات للتطبيقات - عند حديثه عن مفاتيح

المصنوفة - كأمثلة يمكن الاستفادة منها في فهم المقصود ونمذجتها من أجل الوصول إلى متغيرات دراسية جديدة، ومن الأمثلة التوضيحية لهذا الأمر ما يأتي: لو افترضنا أن مستخدم المصنوفة اختار الرقم (٣٥) من الصادي وهو (مبدأ - مفهوم) واختار من السيني الموضوع (ح) وهو الفكر التربوي، سوف يرصد في خلية التقاطع بينهما ((مبدأ - مفهوم)، الفكر الإسلامي، ولو رجع إلى مفتاح (مبدأ - مفهوم) كما جاء في هذه الدراسة فسوف يجد عدداً من الأمثلة التي يمكن أن ينتقي من بينها أو يخرج عنها، ومن تلك الأمثلة (الحقيقية)، فلو ناسبت ميوله البحثية فسيصبح البحث بعنوان: مفهوم (الحقيقية) في السنة المطهرة أو مبدأ (الحقيقية) في القرآن الكريم.

أما بقية الموضوعات على الصادي فلا تحتاج إلى إدخال متغيرات من خلفية المستخدم البحثية، لأنها جاهزة لتوليد أفكار وموضوعات بحثية مباشرة، وعلى سبيل المثال لو افترضنا أن مستخدم المصنوفة اختار الرقم (٥١) وهو (المثوية)، واختار من السيني الحرف (ب) وهو (القرآن الكريم)، فخلية التقاطع بينهما ستحتوي (المثوية، القرآن الكريم) وهذا يعني أن موضوع دراسته حول (أسلوب المثوية في الآيات المكية) مثلاً.

٤. على مستخدم المصنوفة أن يراعي تطوير الموضوع أو الفكرة البحثية التي تولدت من المصنوفة بما يتناسب مع موضوع البحث الذي ظهر له في صورته المبدئية، فعلى سبيل المثال يمكن أن يكون البحث في الفقرة السابقة (أسلوب المثوية) في الآيات المكية وتطبيقاتها في المدرسة الابتدائية، فإضافة التطبيقات في هذا البحث هي من أفكار الباحث التي تتناسب مع موضوع البحث الذي ولدته المصنوفة من أجل تطوير مشكلة الدراسة.

وفي ضوء ما سبق من عرض لخطوات استخدام مصنوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية وما ينبغي مراعاته من أمور متعلقة بهذه الخطوات يقدم الباحث تطبيقاً لهذا العرض النظري عن طريقة استخدام المصنوفة من خلال الأمثلة الآتية:

الاختيار م	الصادي	السيني	خلية تقاطع المحورين	الموضوع أو الفكرة البحثية الأساسية التي ولدتها المصنوفة	تطوير الفكرة بتغيير عينة الدراسة أو إضافة التطبيقات
١	الوقائفة	القرآن	(٢٧ ب) (الوقائفة - القرآن)	توجهات التربية الوقائفة في القرآن الكريم	توجهات التربية الوقائفة في آيات المحرمات وتطبيقاتها في المجتمع
٢	العقدية	الفكر التربوي	(٣ ح) (العقدية - الفكر التربوي)	مضامين التربية العقدية في الفكر التربوي الإسلامي	مضامين التربية العقدية عند الشيخ ابن باز وتطبيقاتها في القنوات الإسلامية
٣	الإرادية	تاريخ التربية	(١٠ ج) (الإرادية - تاريخ التربية)	التربية الإرادية في جيل الصحابه رضي الله عنهم	قيم التربية الإرادية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وتطبيقاتها في المرحلة الثانوية
٤	الشورية	الفكر التربوي	(٣٢ ح) (الشورية - الفكر التربوي)	قيم الشورى عند الخلفاء الراشدين	قيم الشورى عند عمر رضي الله عنه وتطبيقاتها في الأسرة
٥	مبدأ	القرآن	(٣٥ ب) (مبدأ - القرآن)	مبدأ العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم	مبدأ العدالة الاجتماعية في سورة الحجرات وتطبيقاتها في المجتمع
٦	توجيه العلوم والمعارف	الفكر التربوي	(٤٥ ح) (توجيه العلوم والمعارف - الفكر التربوي)	التوجيه الإسلامي للفكر التربوي المعاصر	التوجيه الإسلامي للفكر التربوي عند جين ديوي
٧	نظرية المعرفة	السنة	(٤٣ ت) (نظرية المعرفة - السنة)	نظرية المعرفة في السنة المطهرة	نظرية المعرفة في صحيح البخاري (كتاب العلم)
٨	مهارات التفكير	الإعلام	(٤٠ س) مهارات التفكير - الإعلام	مهارات التفكير الموضوعي في وسائل الإعلام	التفكير الموضوعي في الأخبار التي تبثها قناة الجزيرة
٩	مواجهة التحديات	الفكر التربوي	(٣٨ ح) (مواجهة التحديات - الفكر التربوي)	مواجهة تحديات العولمة في ضوء توجهات الفكر التربوي الإسلامي	مواجهة تحديات العولمة في ضوء الفكر التربوي عند ابن خلدون
١٠	علاج ظاهرة	المدرسة	(٣٨ ز) (علاج ظاهرة - المدرسة)	علاج ظاهرة التبعية الغربية في المظهر في ضوء توجهات المدرسة الثانوية	علاج ظاهرة التبعية الغربية في المظهر من خلال لائحة التاديب والسلوك

الاختبار ٤	الصادق	السيني	خلية تقاطع المحورين	الموضوع أو الفكرة البحثية الأساسية التي ولدتها المصنوفة	تطوير الفكرة بتغيير عينة الدراسة أو إضافة التطبيقات
١١	مناهج البحث	السنة	(٤٤ ت) مناهج البحث - (السنة)	مناهج البحث التربوي في السنة المطهرة	المنهج الوصفي في السنة المطهرة
١٢	تقويم	المدرسة	(٤٧ ز) (تقويم - المدرسة)	تقويم العلوم الاجتماعية في المرحلة الثانوية	تقويم مقرر علم النفس في المرحلة الثانوية في ضوء التربية الإسلامية
١٣	التوجيه الإسلامي	الإعلام	(٤٥ س) (التوجيه - الإعلام)	التوجيه الإسلامي لوسائل الإعلام المرئية للأطفال	التوجيه الإسلامي لقناة سييس نون للأطفال
١٤	القصة	المسجد	(٤٩ د) (القصة - المسجد)	أسلوب القصة في مناشط المسجد التربوية	مدى أهمية أسلوب القصة في خطبة الجمعة من وجهة نظر المصلين
١٥	ضرب المثل	الأسرة	(٥٠ د) (ضرب المثل - الأسرة)	دور ضرب المثل في التربية الأسرية	الأثر التربوي لأسلوب ضرب المثل في تربية الأبناء
١٦	العقوبة	الفكر التربوي	(٥٢ ح) (العقوبة - الفكر التربوي)	أسلوب العقوبة في الفكر التربوي الإسلامي	أنواع العقوبة عند الإمام الشافعي
١٧	الصحة	الإيمانية	(٤ ل) (الصحة - الإيمانية)	دور الصحة في التربية الإيمانية	دور الصحة في التربية الإيمانية وتطبيقاتها في الجامعة
١٨	المثوبة	الإبداعية	(١٦ غ) (المثوبة - الإبداعية)	أثر أسلوب المثوبة على تنمية التربية الإبداعية المرحلة الابتدائية	أساليب المثوبة المؤثرة في تنمية التربية الإبداعية في المرحلة الابتدائية
١٩	مؤسسات المجتمع المدني	المعمل والممارسة	(٥٥ هـ) (مؤسسات المجتمع المدني - العمل والممارسة)	دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز مفهوم العمل والممارسة لدى الشباب	دور هيئة الإغاثة العالمية في تنمية أسلوب العمل والممارسة لدى الشباب
٢٠	الأحداث	الإعلام	(٥٨ س) (الأحداث - الإعلام)	مدى توجيه الصحف السعودية للمجتمع من خلال الأحداث في العالم الإسلامي	التربية بالأحداث في قناة المجد الفضائية وتأثيره في المتلقي من وجهة نظر المشاهدين

ثالثاً: النتائج والتوصيات والمقترحات:

أ - النتائج:

- توصل الباحث في ضوء إجابته على أسئلة البحث إلى النتائج الآتية:
- أولاً: النتائج التي تم التوصل إليها من الإجابة على السؤال الأول: ما أهداف البحث العلمي في التربية الإسلامية، وما مجالاته وخصائصه؟ وهي:
١. من أهم أهداف البحث العلمي في التربية الإسلامية جمع وتحليل الحقائق المتصلة بتربية المسلم من الكتاب والسنة وبقية مصادر التشريع، وكذلك الكشف عن خصائص التربية الإسلامية وموضوعاتها، وعلاقتها بالعلوم الأخرى توجيهاً وتأسيساً، ومحاولة صياغة نظرية تربوية إسلامية واضحة المعالم من أجل الإسهام في رفع مستوى التربية والتعليم في العالم الإسلامي، وكذلك دراسة القيم الإسلامية وتحليل المفاهيم والمبادئ المعاصرة، وتزويد المختصين بالمعارف والحقائق اللازمة لنجاح العملية التربوية في كل مؤسسات التربية.
 ٢. من أهم مجالات البحث في التربية الإسلامية الدراسات الأصولية، ودراسات الفكر التربوي الإنساني، والدراسات التاريخية، وكذلك التقييمية والنقدية، والدراسات المنهجية، ودراسات التوجيه والتأصيل الإسلامي، والدراسات الخاصة بحل المشكلات التربوية، بالإضافة إلى الدراسات المقارنة والدراسات المستقبلية.
 ٣. مما تختص به مجالات البحث العلمي في التربية الإسلامية الشمولية، والتوازن، والربانية، والخيرية.
- ثانياً: النتائج التي تم التوصل إليها من الإجابة على السؤال الثاني: ما مصفوفة البحث التربوي في التربية الإسلامية، وما مفاتيحها؟ وهي:
١. مصفوفة البحث العلمي مكونة من محورين هما المحور الرأسي (الصادق) والمحور الأفقي (السيني).
 ٢. يتكون المحور الرأسي (الصادق) من مجالات وتطبيقات وأساليب التربية الإسلامية، وقد تفرع منها جميعاً (٥٨) موضوع فرعياً.

٢. المحور الأفقي السيني يتكون من مصادر ووسائط وأساليب التربية الإسلامية، وقد تفرع عنها جميعاً (٢٦) موضوعاً فرعياً.

٤. يتقاطع كل موضوع من موضوعات المحور الرأسي (الصادي) مع موضوع من موضوعات المحور الأفقي (السيني)، وينتج عن هذا التقاطع خلية تحمل رقماً مكوناً من (رقم وحرف)، أما الرقم فيرمز إلى رقم التسلسل للموضوع الذي تم اختياره من المحور الرأسي، وأما الحرف فيرمز إلى حرف التسلسل للموضوع الذي تم اختياره من المحور الأفقي، ويمكن لهذه الخلية أن تولد عدداً من الموضوعات والأفكار البحثية إذا غيرنا في عينات الدراسة.

ثالثاً: النتائج التي تم التوصل إليها من الإجابة على السؤال الثالث: ما الطريقة التي تعمل بها مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية، وكيف يمكن استخدامها؟ وهي:

١. اختيار أي موضوع على المحور الرأسي (الصادي) من (١ - ٥٨) .
٢. اختيار أي موضوع على المحور الأفقي (السيني) من (أ - هـ) .
٣. كتابة ما تم اختياره من السيني مع ما تم اختياره من الصادّي في خلية التقاطع بينهما، وحينها تكون الخلية جاهزة لتوليد موضوع أو فكرة أو نقطة بحثية من خلال الكلمات التي رصدت بها إذا ما تم ربطها مع إعادة صياغتها عن طريق مستخدم المصفوفة.
٤. لتوليد موضوعات وأفكار ونقاط بحثية أخرى كمرر الخطوات الثلاث السابقة.

ب - التوصيات:

- في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يأتي:
١. بناء مصفوفة البحث العلمي في بقية مجالات التربية، مثل: الإدارة التربوية، علم النفس، التربية الخاصة ...
 ٢. تضمين مقرر حلقة البحث في التربية الإسلامية مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية وتدريب الطلاب عليها.

٣. تحليل الرسائل العلمية في أقسام التربية الإسلامية في مختلف الجامعات عن طريق مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية.

٤. تطوير حركة البحث العلمي تشبيطاً وتنوعاً من خلال استخدام مصفوفة البحث العلمي من أجل توليد أفكار بحثية، مع البعد عن التكرار لأبحاث قد سبق دراستها.

ج - المقترحات:

- في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج وتوصيات في دراسته فإنه يقدم مقترحات بحثية على النحو الآتي:
١. مصفوفة البحث العلمي في المناهج وطرق التدريس، وكذلك بقية أقسام التربية.
 ٢. فاعلية مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية في تنمية توليد الموضوعات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا.
 ٣. تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه في قسم التربية الإسلامية في جامعة أم القرى في ضوء مصفوفة البحث العلمي في التربية الإسلامية.
 ٤. الخرائط البحثية ومصفوفات البحث العلمي: دراسة مقارنة.
 ٥. مجالات البحث في التربية الإسلامية: دراسة مستقبلية.
 ٦. منهجية البحث بعداً ثالثاً في مصفوفة البحث العلمي للتربية الإسلامية: تصور مقترح.